وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة :

الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا

دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بجمورة – (بسكرة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

اعداد الطالبة:

لبلالطة كميليا

تحت اشراف الاستاذ :

عقاقبة عبد الحميد

السنة الجامعية

2020/2019

" وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً "

صَدَقَ الله العَظِيمْ

(سُورَة الإِسْرَاءْ، الآيَة رَقَمْ 85).

التشكرات

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل والذي نحمده

كثيرا ونشكر فضله على نعمه والذي كلل جهدي وأعانني بتوفيق من عنده لإنجاز هذا العمل المتواضع

أما بعد

يقتضنا الواجب والوفاء والإخلاص أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان بعد الله تعالى إلى من مد يد العون لنا بعلمه ونصحه وساهم في إتمام هذه الرسالة وهو الأستاذ والمشرف على هذا العمل

كما أخص الشكر والتقدير إلى كل من علمنا حرفا وساهم في أن نصل إلى هذا اليوم.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين خير الأنام محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي لا تطيب اللحظات إلا بذكره وشكره وتطيب الآخرة إلا بعفوه وهو الله عز وجل

وإلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى من هما منبع الحب والحنان ووهبهما الله الوقار اللذان غرسا في قلبي حب العلم والمعرفة منذ نعومة الاظفار الذي أرجو من الله أن يمد في عمرهما والديا

إلى منبع الأنس والمحبة أخوتي

وإلى صديقات العمر وإلى كل من التقيتهم من الأصدقاء

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية " جمورة " بسكرة / الجزائر. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، واستخدمت كأداة لجمع البيانات: مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش والمقابلة العيادية نصف الموجهة المعززة بالملاحظة لأربع (4) حالات من القابلات تتحصر اعمارهم ما بين 30-58 سنة.

أجريت الدراسة في السنة الجارية خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 25اوت 2020 إلى غاية 1 سبتمبر 2020وقد خلصت الى النتائج التالية:

- ان هناك عوامل عديدة تساهم في ظهور الانهاك /الاحتراق النفسي لدى القابلات.
- ان القابلات يظهر لديهن مستوى مرتفع من تبلد المشاعر الذي ساهمت فيه السنوات الطويلة لمزاولة المهنة، وتراكمات خبرة القابلات في العمل.
- ان القابلات يعانين من مستوى مرتفع من الاجهاد النفسي.
- تتراوح حدة مستوى الانجاز الشخصي ما بين مرتفع الى معتدل.

ABSTRACT :

This study aimed to identify the level of burnout in midwives working on night shift at the Neighbourhood Public Establishment of Health (NPEH) in "Jamora" Biskra (Algeria).

.The study adopted the clinical approach relying on case study and semi-structured interviews as means for collecting data. Cases ages varies between 30 and .58

The study was carried out between 25/08/2020 and 1/09/2020 .

After analysing data results showed that :

• There are many factors contributing to the emergence of burnout among midwives.

• Midwives exhibit a high level of dulled feelings, resulting from long years of practicing their profession, and work experience.

• Midwives suffer from a high level of psychological stress.

•The level of personal achievement varies from high to moderate.

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	//
إهداء	//
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
1-الاشكالية	**5**
2-الفرضيات	**6**
3-اهمية الدراسة	**7**
4-اهداف الدراسة	**8**
5-دوافع اختيار الموضوع	**9**
6-مصطلحات البحث	**10**
7-الدراسات السابقة	**11**
الفصل الثاني: الاحتراق النفسي	
تمهيد:	**13**
1-مفهوم الاحتراق النفسي	**14**
2-ابعاد الاحتراق النفسي	**16**
3-اعراض الاحتراق النفسي	**18**
4-النظريات والنماذج المفسرة للاحتراق النفسي	**19**
5-الاحتراق النفسي لدى القابلات	**22**
6-طبيعة مهنة القابلة	**23**
7-مهام القابلة	**24**
8-صعوبات مهنة القابلة	**25**
9-الاحتراق النفسي والمهنة	**26**
خلاصة	**27**

الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	**31**
الدراسة الاستطلاعية	**31**
المنهج	**31**
الأدوات المستخدمة	**33**
حالات الدراسة	**39**
حدود الدراسة	**39**
خلاصة	**40**
الفصل الرابع: عرض، تحليل وتفسير النتائج	
الحالة الأولى	**42**
الحالة الثانية	**51**
الحالة الثالثة	**60**
الحالة الرابعة	**67**
استنتاج عام	**74**
مقترحات	**76**
خاتمة	**78**
المراجع	**80**
الملاحق	**85**

مقدمة

مقدمة:

يعرف العصر الحديث بتزايد الضغوط النفسية المفروضة على الأفراد، خاصة في بيئة العمل، وهم مطالبون بالسعي لمواجهة تلك الضغوط ومصادرها التييتعرضونلهاوالتقليلمنهابشكليؤديالىزيادةالفعاليةوتحسينجودةالعملاوالخدمةالمقدمة، وبما يضمن لهم البقاء والاستمرار في حالة من الاتزان النفسي والعافية.

لكن تزايد تلك الضغوط وبلوغها مستويات مرتفعة واستمرارها مع الوقت قد تولد لدى الفرد ما يسمى بالاحتراق النفسي. وهو يعد من بين المفاهيم ذات العلاقة الوطيدة بالصحة النفسية والذي قد يظهر أكثر لدى الأفراد، خاصة الذين يعملون في مجال الخدمة الاجتماعية او الانسانية، ويقضون وقتا طويلا متواصلا في العمل المجهد، باعتبار أن طبيعة عملهم تقضي بان يكونوا على اتصال مباشر ووثيق مع الأفراد الذين يحتاجون مساعدتهم، مثل مهنة الممرضين، الاطباء .... وغيرهم ممن يعتمد عملهم على توفر مهارات اتصال وعلاقات وادارة للانفعالات المترتبة على التفاعل مع الاشخاص من مستويات اجتماعية واوضاع صحية ونفسية متباينة ...

ويخلف الاحتراق النفسي نتائج يدفع ثمنها الفرد على حساب صحته النفسية، وعافيته الجسدية وحياته الاجتماعية والمهنية.

وتعتبر مهنة القابلة من المهن التي يتعرض افرادها للكثير من الاعباء والمتاعب وذلك بسبب المطالب التي يتوجب عليهم الوفاء بها في حياتهم اليومية بسبب طبيعة الافراد الذين يعملون معهم ونوعية الحالات النفسية التي يكونون فيها. ويزداد الامر تعقيدا إذا كانت القابلة ذات وضع اجتماعي معين كأن تكون ربة اسرة ويكون وقت عملها هو المناوبة ليلا.

وعلى هذا الأساس تم اختيار دراسة موضوع الاحتراق النفسي لدى القابلات للكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا بالمؤسسة العمومية الاستشفائية "جمورة " . وقد قسمت الدراسة الى جانبين:

الجانب النظري: يحتوي على فصلين، الفصل الاول: تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل العام، وفرضية الدراسة، كما تم توضيح اهداف الدراسة، واهميتها، والدوافع لاختيار الموضوع، واستعراض للدراسات السابقة والتعليق عليها.

اما الفصل الثاني، فتضمن مدخلا مفاهيميا لمتغيرات الاساسية للدراسة، حيث بدأ تحديد مفهوم الاحتراق النفسي، واهم النظريات المفسرة والإشارة الى اعراضه وابعاده وفي الاخير تحديد طبيعة مهنة القابلة وصعوبات مهنة القابلة، وتم التطرق الى الاحتراق النفسي في الجانب المهني وفي مهنة القابلة تحديدا.

اما الجانب الميداني: فتضمن فصلين. فصل تم التطرق فيه الى الاجراءات المنهجية للدراسة، بداية بالدراسة الاستطلاعية ثم منهج الدراسة وحالات الدراسة والادوات المستخدمة لجمع البيانات متمثلة في مقياس ماسلاش لقياس الاحتراق النفسي والمقابلة نصف الموجهة لاستكمال بعض البيانات في نطاق حياة وعمل القابلات.

كما خصص فصل لعرض الحالات وتحليل النتائج المتحصل عليها.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1/ الإشكالية

2/ تساؤلات البحث

3/ اهمية البحث

4/ اهداف البحث

5/ دوافع اختيار الموضوع

6/ مصطلحات البحث

7/ الدراسات السابقة

1/ الإشكالية:

ان حياة الفرد تكاد لا تخلو من الضغوط الملازمة لها، ونجد أن كثيرا في المجال المهني خاصة اولئك الذين يعملون في المهن الانسانية والاجتماعية، يواجهون العديد من الضغوطات والمؤثرات التي من شأنها أن تؤثر سلبا في ادائهم الوظيفي، وكل هذه الضغوطات قد تكون سببا فيما يعرف بالاحتراق النفسي. والذي أصبح يعد مشكلة خطيرة على ساحة وميادين العمل، خاصة في مجالات عمل مهنة التمريض وبالخصوص مهنة القابلات المناوبات ليلا. والتي تعتبر من اهم الشرائح في فئات العمال في القطاع الصحي.

وتعد مهنة القابلات ضمن مهن المساعدة الاجتماعية التي يعاني مزاولوها من اعباء ومطالب متعددة قد تؤدي الى معاناة الضغط النفسي... ومع فقدان ادارة ومواجهة فعالة لهذا الضغط واستمراره على وتيرة من الشدة، فانه قد يصل الى حد الاحتراق النفسي الذي يظهر في شكل فقدان القابلة للاهتمام بالعمل، والمرضى، وقد ينتابها شعور بالتشاؤم وتبلد المشاعر واللامبالاة والاهمال وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على التركيز والفطنة في مجال العناية بالمواليد، اضافة الى كثرة الغيابات المتكررة وغير المبررة...

والاحتراق النفسي حسب ما توصلت اليه (Maslach Christina. 1978) في دراستها عبارة عن حالة انفعالية يفقد فيها الممرض احاسيسه وتعاطفه واحترامه إزاء الآخرين من جهة ومن جهة اخرى يعايش الممرض الاحتراق النفسي كحالة ارهاق جسدي وفكري وانفعالي ناتج عن التعرض المستمر لمواقف او وضعيات ضاغطة مشحونة انفعاليا (يترافق الاحتراق النفسي بمجموعة من الاعراض السلبية كالتعبير الجسدي، الاحساس بالخيبة وعدم الكفاءة والارهاق وعدم الارتياح، وغيرها من الاعراض النفسية والجسمية.) وقد أشار العديد من الباحثين الى العواقب السلبية لتناذر الاحتراق النفسيعلى الصحة النفسية والتي من بينها اعراض الاكتئاب النفسي الذي يحط من الكفاءة في العمل ويسيء

الـى نوعيـة العنايـة الصـحية المقدمـة للمرضـى. ومـن بـين هـذه الدراسـات (1993 firth,2000 Creed , 1994 Caplan ,1996 Duga)التي اعتبرت الاحتراق النفسـي عبـارة عن ظهور اعـراض ضـعف بيولوجيـة ونفسـية للممرضـين، مرتبطـة بكيفيـة تعايشـهم مـع اوضـاع العمل، فـي البدايـة تكون الاعراض غير واضـحة المعـالم لا يـدركها العامـل نفسـه، اذ تفسـر غالبـا علـى انهـا استجابة عاديـة لتراكم الضـغط النفسـي غيـر أن استمرار هذه الاعراض يمكن أن يتسبب في ظهور الاعراض الاكتئابية عند الممرض (James et gililand1997)

وبناء على ذلك، تمثل الضغوط النفسية التي يتعرض لها الممرض باستمرار ظاهرة جديرة الاهتمـام لمـا لهـا مـن خطـورة وتـأثير علـى كثيـر مـن جوانـب حياتـه، ولمـا تسـببه مـن مضـاعفات وأعبـاء ومشـكلات نفسـية وجسـدية تـنجم عـن تـراكم تلـك الضـغوط او تترافـق معها، وتهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي ومظاهره لدى فئة القابلات، وذلك من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

2 / تساؤلات الدراسة:

- هل تعاني القابلات المناوبات ليلا من الاحتراق النفسي؟
- ما هي العوامل التي تؤدي الى الاحتراق النفسي لدى القابلات؟
- ماهي مظاهر الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا؟

فرضية عامة:

- تعاني القابلات المناوبات ليلا من الاحتراق النفسي.

3 / اهمية البحث:

- توفير إطار نظري حول الاحتراق النفسي من خلال طبيعة المعلومات المقدمة عنه

- امكانية الاسهام في توعية الشريحة التي تجرى عليها الدراسة وهي القابلات المناوبات ليلا.
- امكانية الاستفادة من الدراسة في الارشاد لهذه الفئة، وتقديم مساعدة لهن.
- قد تكون الدراسة الحالية منطلقا لإجراء دراسات أكثر عمقا.

4 / اهداف البحث:

- التحقق مما إذا كانت القابلات المناوبات ليلا يعانين من الاحتراق النفسي.
- الكشف عن مستوى الاحتراق عند القابلات وذالك من خلال استجابتهم على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.
- الكشف عن العوامل التي تؤدي الى الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا.
- التعرف على الاثار/ المظاهر الناجمة عن الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا.

5 / دوافع اختيار الموضوع:

- دافع شخصي: ينبع من اختلاطي بهذه الفئة، ومما يعانينه من متاعب كبيرة داخل المصلحة الاستشفائية خاصة في المناوبة الليلية.
- دافع موضوعي: الحاجة للدراسات العلمية التي تتصدى للكشف على العوامل النفسية واثارها على اداء هذه الفئة، وكذا انعكاسات المطالب المهنية على الجانب النفسي والسلوكي لديهن. مما قد يساهم في استباق المشكلات والحوادث التي يمكن ان تطرأ، خاصة وان لهذه الفئة دور كبير في العمل على راحة وسلامة الحوامل والمقبلات على الولادة.

6 / تحديد مصطلحات البحث:

- **الاحتراق النفسي:** هو حالة من التعب والاجهاد العقلي والجسدي والانفعالي، يتميز بالتعب المستمر واليأس، والعجز وتطوير مفهوم ذات سلبي، وإتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس. وتعبر عن مستوياته الدرجات الناتجة عن مقياس ماسلاش.
- **القابلة:** هي إطار صحي متخصص في رعاية ومتابعة وتوليد النساء الحوامل والعناية بالمولود الجديد.
- **الضغط النفسي:** استجابة تخلق حالة من عدم التوازن: نفسي وجسمي او كلاهما داخل الفرد وقد ينجم عن تفاعل عوامل البيئة الخارجية بما فيها بيئة العمل، والعوامل النفسية والشخصية الداخلية وتراكمات الاحباط والخبرات السلبية ومفهوم الذات السلبي.

7 / الدراسات السابقة:

دراسة بولطمين امال (2015) بعنوان: نمط الشخصية وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى القابلات. (الجزائر)

هدفت الدراسة الى: فهم الدور الذي يلعبه نمط الشخصية في ظهور الاحتراق النفسي لدى القابلات. اعتمدت الطالبة على عينة قصدية متكونة من 9 حالات بخبرة مهنية متفاوتة بين سنة و10 سنوات. اعتمدت الطالبة على المنهج الاكلينيكي القائم على دراسة الحالة، وطبقت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، واختيار نمط الشخصية، بالإضافة الى المقابلة والملاحظة. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

ان النمط " أ ب " هو النمط الذي يلعب الدور الاكبر في ظهور الاحتراق النفسي لدى القابلات حيث أن الحالات التي صادفتها الطالبة كانت لديها نمط شخصية "ب " لم يكن لديها احتراق نفسي، في حين لم تصادف اي قابلة لديها نمط شخصية " أ" لكن صادفت

حالة واحدة فقط أقرب من نمط " أ " وكان لديها احتراق نفسي مرتفع، ما جعلها تخمن وجود علاقة بين نمط شخصية " أ" وظهور احتراق نفسي لدى القابلات.

دراسة طايبي نعيمة (2013) بعنوان: علاقة الاحتراق النفسي ببعض الامراض النفسية والجسدية لدى الممرضين. (الجزائر).

هدفت هذه الدراسة الى: الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي التي يخبرها الممرضين، وكذلك علاقة الاحتراق النفسي بالضغط النفسي المدرك الاعراض السيكوسوماتية والاكتئاب، والكشف عن وجود اختلاف في مستويات الاحتراق النفسي للمرضين باختلاف اساليب المواجهة لدى عينة متكونة من (227) ممرض وممرضة في مؤسسات صحية بالجزائر العاصمة، باتباع المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس الضغط المدرك، ومقياس استراتيجيات المواجهة ومقياس الاعراض السيكوسوماتية، ومقياس الاكتئاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة: معاناة الممرضين من مستويات متفاوتة من الاحتراق النفسي، ووجود اختلاف في مستويات الاحتراق النفسي للمرضين باختلاف اساليب المواجهة لديهم.

دراسة كانون وزملائه (1988) بعنوان: موضوعها: الاحتراق النفسي والضغوط لدى العاملين في مؤسسة المعوقين عقليا التي وردت ضمن الدراسات السابقة في مذكرة لنيل شهادة الماجستير للطالبة وحارة عناء من جامعة فرحات عباس سطيف –الجزائر قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

هدفت هذه الدراسة الى: الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي والضغوط النفسية لدى عينة من العاملين في مؤسسة المعوقين عقليا، واشتملت هذه العينة على (196) عاملا اعتمدت المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس ضغوط العمل. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود الاحتراق النفسي عند افراد العينة بدرجة

متوسطة على بعدي الانهاك الانفعالي، وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وبالنسبة لضغوط العمل، فقد اشتملت على 6 متغيرات هي: عبئ العمل الزائد، نقص القدرة، ضغوط الاسرة والعلاقات الادارية، الافتقار الى التقدم المهني، عدم القدرة الى الاستماع الذي ارتبط بالإنهاك الانفعالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:**

تختلف الدراسات حسب اهدافها، فقد هدفت بعض الدراسات الى الكشف عن مستوى الاحتراق لدى عينات مختلفة مثل دراسة " كاتون واخرون " (1988). كما هدفت الدراسات الاخرى الى دراسة الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: دراسة " طايبي نعيمة "(2013) ودراسة "بولطمين امال " (2015)

اما بالنسبة للدراسة الحالية فقد هدفت للكشف عن مستوى الاحتراق النفسي عند القابلات والتعرف على الاثار الناجمة / مظاهر الاحتراق النفسي.

- **من حيث المنهج المعتمد:**

هناك تنوع في المناهج بين الوصفي والعيادي. وقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج العيادي كمنهج للدراسة لأنه الانسب لدراسة الحالات الفردية ويستخدم للدراسات العميقة المرتكزة على الشخصية.

من حيث العينة:

اختلفت العينات المشتركة في الدراسات السابقة سواء من حيث العدد، الجنس العمر، نوع العمل، فقد تراوح العدد من (9) حالات الى (217) مشترك. كما كان هناك اختلاف في الجنس حسب العينات ففي دراسة " كاتون "(1988) فقد اقتصرت عينتها على جنس

الذكور، اما دراسة " طايبي نعيمة "(2013) فقد طبقت على عينات مختلطة (ذكور و اناث) في حين كانت دراسة " بولطمين امال " (2015) قد اقتصرت فئة (الاناث) اما بالنسبة للدراسة الحالية فقد استهدفت فئة القابلات (اناث)

- **من حيث الادوات:**

تعددت المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، وذلك طبقا للهدف من الدراسة، وحجم العينة، لقياس الاحتراق النفسي، فقد اشتركت اغلب الدراسات في استخدام مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون (1981) كما تم استخدام مقاييس اخرى الى جانب هذا المقياس. في دراسة " كاتون " (1988) تم تطبيق مقياس ماسلاش، ومقياس ضغوط العمل. في دراسة " طايبي نعيمة "(2013) تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي، مقياس الضغط المدرك، مقياس استراتيجيات المواجهة، مقياس الاعراض السيكوسوماتية، مقياس الاكتئاب. وفي دراسة "بولطمين امال " (2015) تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي، مقياس نمط الشخصية، القابلة العيادية والملاحظة.

- **من حيث النتائج:**

بالنسبة للدراسات السابقة التي تم عرضها فقد اتفقت غالبية الدراسات على وجود اختلاف في مستويات الاحتراق النفسي المسجل: ففي دراسة "كاتون "(1988) اثبتت النتائج وجود احتراق نفسي عند افراد العينة بدرجة متوسطة على بعدي الانهاك الانفعالي وتبلد المشاعر وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز. وفي دراسة " طايبي نعيمة "(2013) اثبتت النتائج معاناة الممرضين من مستويات متفاوتة من الاحتراق النفسي. وفي دراسة"بولطمين امال " (2015) اثبتت النتائج وجود حالة واحدة كان لديها احتراق نفسي مرتفع.

- **ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**
- الاستفادة منها في بلورة مشكلة البحث والاطلاع على الاجراءات المنهجية في الجانب الميداني في دراسة الحالة مع اختلاف العينات واكتشاف ادوات الدراسة
- الاطلاع على جميع جوانب موضوع الدراسة، واخذ فكرة عامة عن موضوع الدراسة، وتطوير اسئلة الدراسة وتوقع وصياغة الفرضية، بالإضافة الى المراجع المشار اليها.

الفصل الثاني: الاحتراق النفسي لدى القابلة

تمهيد:

1/ مفهوم الاحتراق النفسي

2/ ابعاد الاحتراق النفسي

3/ اعراض الاحتراق النفسي

4/ النظريات والنماذج المفسرة للاحتراق النفسي

5/ الاحتراق النفسي لدى القابلات

6/ طبيعة مهنة القابلة

7/ مهام القابلة

8/ صعوبات مهنة القابلة

9/ الاحتراق النفسي والمهنة

خلاصة.

تمهيد:

لا شك أن المتطلبات الحياتية التي تزايدت على الانسان المعاصر جعلته يكون في ضغوط كبيرة، اذ هذه الاخيرة اصبحت بمثابة خطر داهم، يهدد صحة الفرد وسلامته النفسية والجسدية معا، وعجز الانسان عن مواجهتها او التعامل معها، وبتزايد هذه الضغوط النفسية على الفرد تولد لديه احتراقا نفسيا، والذي يعتبر حالة من عدم التوازن وعدم التكيف مع محيطه، حيث يكون فيها الفرد جسديا ونفسيا في اسوأ حالاته، ويخلف الاحتراق النفسي نتائج يدفع ثمنها الفرد على حساب صحته النفسية وراحته الجسدية، وحياته الاجتماعية والمهنية

اذ تعتبر مهنة القابلة مهنة ترتبط بالعديد من المشكلات الاسرية والمهنية والاجتماعية، والنفسية والجسدية، وامام هذه المشكلات الحياتية المستمرة تزداد معاناتها وتتضخم مسببة لها حالة من التوتر وهي في مجموعها تكون ضغوطا نفسية من شأنها أن تؤدي الى الاحتراق النفسي، وهذا ما سنتطرق اليه فيما يلي.

1/ مفهوم الاحتراق النفسي Burnout :

يمكننا تعريف الاحتراق النفسي في مستويين، لغوي وآخر اصطلاحي:

- **لغويا:**

فقد قدم قاموس Harrap's مجموعة من المعاني لكلمة Burn-out والتي لا تختلف في مجملها عن الملاحظة، التي أشار اليها "فرود نبرجر" اذ تعبر عن الشمعة التي تضمحل، او تحترق ببطء، او عن مصباح ينطفئ، او بصورة أكثر تعبيرا لإنسان تنطفئ شعلته، او يفرغ كل ما فيه، ويسكنه فراغ شاسع بداخله، وباختصار، انسان استهلكت كل موارده الداخلية، وان كان يبدو للعيان في صورته العادية.

وقد استعيرت كلمة Burn–out التي تعبر عن اعراض الانهاك المهني من ميدان علم الفضاء، حيث تطلق هذه الكلمة على الزمن الذي يقع فيه الصاروخ بعدما يتم استهلاك وقوده بسرعة كبيرة، لذلك يرى كل من "كانوي " و "مورنجس " (1988) أن الاحتراق النفسي اشبه بحالة صاروخ ينفذ وقوده، مما يؤدي به الى التحطم وفي نفس المعنى يرى " كريستيان جيليفيك " (1991) أن الفعل Brun–outبالانجليزية يعني أن نتلف من الداخل ونختزل تدريجيا الى حالة الرماد

وعن "عشوي عبد الحميد " (2008) يرى "كون " وزملاؤه (2006) انه لا توجد ترجمة فرنسية مرادفة تماما للمعنى الاصلي لكلمة Brun–out فالأدب الفرنسي كثيرا ما يشير الى المصطلح بعبارة Brûlure Interne والتي تقترب من المعنى الاصلي للكلمة الإنجليزية ، إلا انها تثير مظهرا مؤلما ، هو أن هؤلاء الاشخاص يعانون نوعا من التحذير الانفعالي . (رحال :2010، ص38)

- **اصطلاحا:**

واخذ هو الاخر عدة تعريفات منذ ظهوره وهي:

يعد " فرود نبرجر" اول من قام بتعريف الاحتراق النفسي حيث اعتبره ظاهرة نفسية تصيب المهنيين وتجعلهم اقل انتاجية وحيوية وأكثر كآبة وأقل اهتماما بالعمل والرغبة فيه.

وذكر ناجي المشار اليه في "حرتاوي " (1990) بان الاحتراق النفسي حالة ذهنية تظهر على شكل اكتئاب مرضي وأنهاك عاطفي وجسدي يصاحبهما احساس بالياس والعجز في مجال العمل (خاتمعلىالضمور:2008، ص 09)

كما اوردت "ماسلاش " تعريفا للاحتراق النفسي بانه فقدان الاهتمام بالأشخاص الموجودين في محيط العمل ، حيث يحس الفرد بالإرهاق والاستنزاف العاطفي ، اللذان يجعلان الفرد

يفقد الاحساس بالإنجاز ، ويفقد بذلك تعاطفه نحو العاملين كما أن الاحتراق النفسي خبرة انفعالية فردية سلبية تقود الى عملية مزمنة يتم تجربتها كاستنزاف الجهد على المستوى البدني والانفعالي والمعرفي (العياصرة :2008 ، ص 96)

اما " سيدمان وزاجر " (1987) فقد عرف الاحتراق النفسي (في مجال التعليم) على انه ظاهرة سلبية من الاستجابات للضغط المصاحب للتدريس وعملياته، والطلاب ونقص دعم الادارة (الرافعي :2010،ص306)

كما يرى " حمدي ياسين " وزملاؤه أن هناك اختلاف ملحوظ في التعاريف من ناحية الباحثين والكتاب الذين يتناولون هذا المفهوم ويصبح التعبير اكثر وضوحا عندما يستند الشخص على التعريف الوارد في القاموس وتفصيلاته في البحوث فالقاموس يعرف الفعل احترق بالفشل وينهار ويصبح منهكا نتيجة العمل الزائد عن الطاقة والمقدرة، ويشير التعبير ايضا الى التغيرات السلبية في العلاقات، الاتجاهات والسلوك كرد فعل لضغط العمل. (حمدي ياسين: 1999، ص 177).

ويعرف الاحتراق النفسي كذلك، على انه تلك الاعراض من الإعياء وعدم الرغبة في العمل التي تظهر على الأفراد الذين يعملون عبر إطار عمل جماعي معين.

ويعرف ايضا بانه الاستجابة المؤلمة لضغوط العمل المتراكمة المتعاقبة ذات الاثر السلبي على الفرد (حمادات: 2007، ص 188)

ويعرف كذلك الاحتراق النفسي (في مجال التعليم)، بانه الحالة التي يصبح المعلم (الذي عرف عنه التزامه، واتزانه في مهنته) مهملا وذلك استجابة التوتر الناتج عن اوضاع مهنة التدريس، ويتكون من ثلاث ابعاد هي الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ، شعور النقص بالإنجاز(الوابلي: 1995، ص 32)

التعريف الإجرائي:

الاحتراق النفسي هو حالة من التعب والاجهاد العقلي والجسدي والانفعالي يتميز بالتعب المستمر واليأس والعجز.

2/ ابعاد ومؤشرات الاحتراق النفسي:

للاحتراق النفسي ابعاد ومؤشرات نذكرها في الآتي:

2-1/ ابعاد الاحتراق النفسي:

في دراسة للباحثين " ماسلاش" وجاكسون" (1986) حددا ثلاثة ابعاد الاحتراق النفسي اذ تبدأ بالبعد المتعلق بالإجهاد الانفعالي والنفسي، والبعد المتعلق بتبلد المشاعر، والبعد المتعلق بنقص الشعور بالإنجاز (ياسر فخري مصطفى: 2017، ص 93.)

2-1-1/ بعد الاجهاد الانفعالي:

يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف والاستنزاف الانفعالي وفقدان الحيوية والنشاط لدى الفرد والاحساس بالعجز عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الاساسي للاحتراق النفسي، ويظهر على اشكال اعراض جسمية او ذهنية او كلاهما.

2-1-2/ بعد تبلد المشاعر:

هو فقدان العنصر الانساني او الشخصي في التعامل واعتبار الأشخاص كالأشياء المادية بدلا من اعتبارهم كأشخاص، ويتصف الفرد الذي يعاني من الاحتراق النفسي في هذه الحالة بالقسوة والتشاؤم وكثرة الانتقاد واللامبالاة والشعور السلبي نحو الاخرين.

2-1-3/ بعد الشعور بالإنجاز الشخصي:

وهو ميل الفرد الى تقييم انجازاته الشخصية بصفة سلبية وتتمثل في مشاعر الاكتئاب والانسحاب وقلة الاداء والشعور بعدم القدرة على القيام بالواجبات المطلوبة منه على أحسن حال. (محمد معروف: 2013، ص22)

3/ اعراض الاحتراق النفسي:

ظهرت في التصنيفات الحديث للطب النفسي التصنيف العاشر للأمراض والاضطرابات النفسية الصادر على المنظمة الصحية العالمية تحت عنوان " المشكلات المصاحبة للتعامل مع صعوبات الحياة " حلة مرضية أطلق عليها الاحتراق وتعرف ايضا على انها حالة اكتئاب الناتج عن الملل والاجهاد وتتميز هذه الحالة بالملل والاجهاد والتعب وعدم القدرة على الاستمتاع، الاستفادة من الترويج، وعدم القابلية للقيام بالعمل والاقبال على الحياة.

وكان أول من وصف هذه الحالة هو العالم النفسي " كيل " (1991) ذكر انها حالة تتميز بما يلي:

3-1/ اعراض نفسية:

مثل فقدان الحماس، عدم القابلية للعمل او القيام بالمسؤوليات والنفور من انشطة الحياة المعتادة عدم الانسجام على المستوى الشخصي او مع زملاء العمل، الشعور بالقلق والضيق والعدوانية، عدم الصبر والعصبية، سرعة الاستثارة كما تبدو على الشخص في هذه الحالة مظاهر التعب البدني والاجهاد الذي منعه من القيام باي عمل.

3-2/ اعراض بدنية:

ومنها اضطراب النوم وفقدان الشهية، نقص المناعة لمقاومة الامراض الشكاوى البدنية من الام متفرقة بالجسم.

من أمثلة هذه الحالات الأشخاص الذين يصابون بالملل نتيجة لمواثبة الاعمال التي يقومون بها او نتيجة للركود في محيط العمل الذي يقومون به ومثال على ذلك الموظفون الذين يقومون بأعمال روتينية مكررة والمدرسون لذين يؤدون عملهم دو حماس لأنهم لا يحبون مهنتهم والعمال الذين يتواجدون في مواقع منعزلة ويملون تحت ضغوط وظروف عمل قاسية وقد يدفع الملل هؤلاء الى ترك اعمالهم او التقاعد في موعد مبكر. (لطفي الشربيني :2001، ص 95،96)

4/ النظريات والنماذج المفسرة للاحتراق النفسي:

النظريات:

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت الاحتراق النفسي حسب نظرتها له نذكر منها:

1- النظرية المعرفية:

من رواد هذه النظرية "لازاروس واخرون " اذ يرو أن الاحتراق النفسي يكمن في التقييم الخاطئ عند الفرد للعلاقة بينه وبين البيئة اذ يراها بانها مرهقة وتتجاوز قدرته على التكيف وتعرض وجوده للخطر.

وتقوم هذه النظرية على أن المعرفة عامل يتوسط الموقف والسلوك، حيث أن الإنسان يفكر في موقف او وضع معين، وتكون الاستجابة لهذا الموقف وليست استجابة عفوية تلقائية. (محمد معروف :2013، ص 28)

2-النظرية السلوكية:

يرى اصحاب هذه النظرية أن السلوك هو ناتج عن الظروف الفيزيقية والبيئية ، ولم تتجاهل هذه النظرية مشاعر واحاسيس الانسان ، مثلما تتجاهل العمليات الداخلية له مثل

الارادة والحرية والعقل ، وحسب نظرة اصحاب هذه النظرية فان الاحتراق هو حالة داخلية شانه شان القلق والغضب ، ولهذا نجد أن النظرية السلوكية ترى الاحتراق هو نتيجة عوامل بيئية واذا ما تم ضبط تلك العوامل فانه من السهولة التحكم بالاحتراق النفسي ، وهذا ما تؤمن به الكثير من النظريات والدراسات العلمية حاليا في اهمية وضرورة تعديل السلوك لضمان درجة عالية من الاداء والانتاجية في مختلف مجالات العمل .(مهند عبد السليم عبد العلي : 2003،ص57)

3- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن السلوك امر حتمي لا يحدث بالصدفة او بشكل عشوائي. وحسب فرويد فان اسباب محددة كامنة وراء الظواهر السلوكية البسيطة مثلا زلات اللسان ونسيان الاسماء والمواعيد، فحاول أن يجد لها تفسير لهذه السلوكيات استنادا الى (الهو، الانا، الانا الاعلى) حيث تقود نزوات الهو والى السلوك المتهور وتقود عمليات الانا الى السلوك المنطقي والانا الاعلى تقود الى السلوك الاخلاقي.

4- النظرية الانسانية:

ويمثل هذا الاتجاه كل من " روجرز، ماسلو، فروم... " . وتنظر هذه النظرية الى ان الانسان متكامل وان الطبيعة البشرية خيرة بالطبع، ولكنها تتأثر بعدم تحقيق الذات، ويرى " روجرز " أن تحقيق الذات هو المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات. وقد تتعارض مع المعايير الاجتماعية والتي تؤدي الى توتر وقلق وسوء توافق نفسي.

ويؤكد "روجرز " أن هناك اتصالا وثيقا في مفهوم تقبل الذات وتحقيق الصحة النفسية.

كما أن عدم تحقيق الحاجات الانسانية وفق هرم ماسلو(قاعدته الحاجات الاساسية الفيزيولوجية وقمته الحاجة الى تحقيق الذات)، من شأنها ان تحدث اضطرابات في

الصحة النفسية للفرد، وهذا قد يؤدي الى جملة من الاضطرابات النفسية منها الاحتراق النفسي. (محمد معرف :2013، ص 29-30)

ثانيا: النماذج:

1-نموذج شيرنس 1980:

يعرف شيرنس الاحتراق النفسي بانه عملية تبدأ بمستويات متزايدة ومفرطة ممتدة من التوتر المهني حيث أن الضغط الموجود في العمل يؤدي الى خلق نوع من التوتر في نفس العامل (مشاعر، توتر، شدة، اجهاد) وتكتمل العملية عندما يقوم العامل باتخاذ وضع دفاعي من خلال المواكبة مع ضغوط العمل وذلك من خلال عزل نفسه نفسيا عن بيئة العمل ليصبح فاتر المشاعر ومتشائم.

ومن هذا المنظور فقد طور شيرنس واحدا من النظريات الاولى التي تتعلق بكيفية تنمية الاحتراق، ويقترح أن بيئة العمل وصفات الأفراد تمل كمصدر للتوتر.

فعلى سبيل المثال يؤدي التدخل البيروقراطي في اتمام المهام وانجاز الاهداف والقصور في العلاقات مع الزملاء الى وجود شكوك لدى الشخص حول كفاءته.

ويحاول الأفراد التكيف والتعايش مع مسببات الضغط وفق العديد من الطرق مثل تقليل اهداف العمل، تولي مسؤولية اقل لنتائج العمل ويصبح اقل مثالية في اتجاهه نحو الوظيفة، ومستقلا عن العملاء او حتى عن الوظيفة نفسها.

ويدعي أن المواقف السلبية لاستراتيجيات الادارة تساهم في ظهور الاحتراق النفسي، والشكل (1) يوضح تفسير شيرنس للاحتراق النفسي.

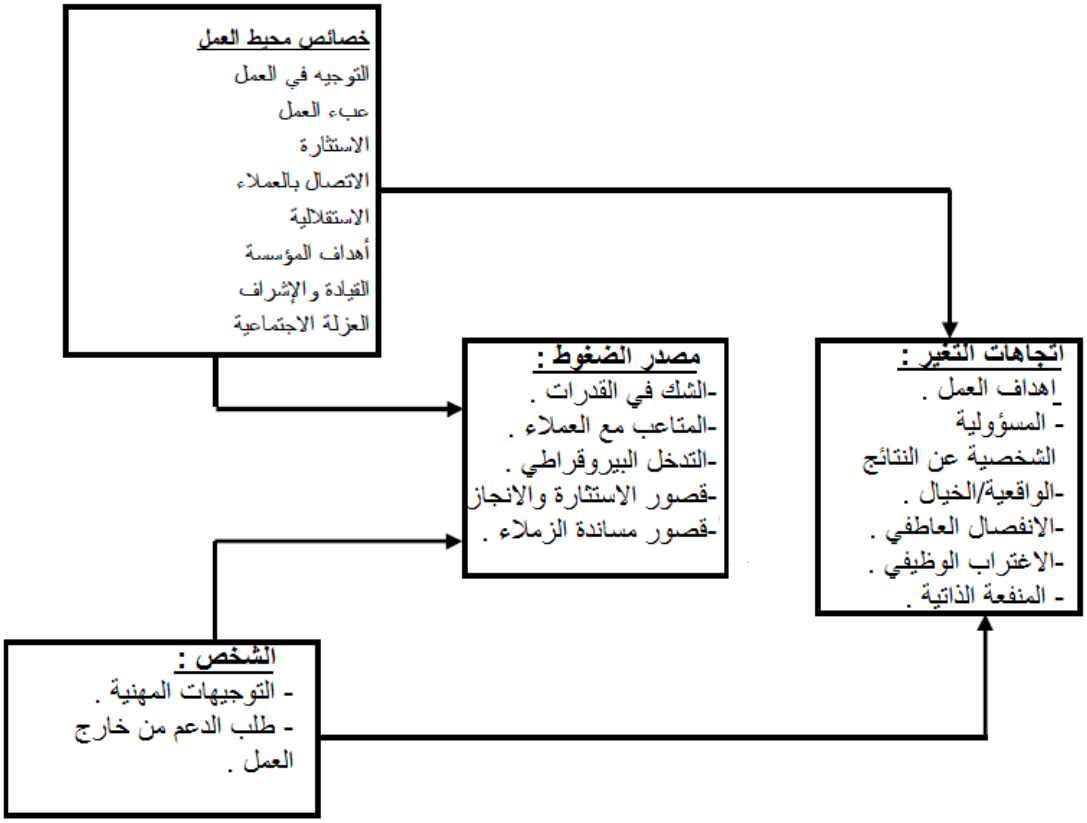

2-النموذج البيئي للاحتراق النفسي 1982:

يهتم علم النفس البيئي بدراسة العلاقات بين الكائنات الحية والظروف المحيطة والانظمة البيئية، ويوضح هذا المنظور انه يلزم لفهم الاسس والمسببات الرئيسية لظاهرة الاحتراق النفسي، ان تركز على الشخص وعلى ظروفه البيئية التي يعيش فيها، ويحدث الاحتراق النفسي عندما لا يستطيع الشخص التعامل بحكمة مع الضغوط النفسية، والذي يقضي الى الاصابة بالاكتئاب ومن ثم يعتقد بتدهور مهاراته الشخصية (مثل تدهور الصحة النفسية والبدنية). والمتغيرات البيئية مثل عدم القدرة على التعامل مع الظروف وتدهور الاحوال وتشمل ايضا على تأثير الظروف البيئية الاخرى مثل الاسرى مما يؤدي في النهاية الى الاحتراق النفسي.

3-نموذج ليتر وماسلاش 1988:

يمثل هذا النموذج البديل لمفهوم جوليمبيوسكي عن تطور الاحتراق حيث وضع المقترح بشكل اولي من قبل "ليتر" وماسلاش" 1988 وقامت "ليتر" بتعديله لاحقا، وتزعم كلاهما أن الاستنزاف الوجداني هو عنصر حتمي في عملية الاحتراق النفسي حيث تؤدي مسببات الضغط التي تأتي من الوظائف التي لديها اتصال مباشر مع العملاء الى استنزاف وجدانه وهذا الاستنزاف يقنع تبدد الشخصية كعامل للتعايش، والتعامل مع مشاعر الاستنزاف، ويعد تبدد الشخصية كاستجابة تعايش جوهرية والتي يتم استدعائها عندما لا تخفف اشكال التعايش الاخرى التوتر.

وقد وضعت "ليتر" نسخة معدلة للنموذج (1993)قائمة على قواعد مشابهة لعملية الاحتراق ، حيث يعرف الاحتراق على انه عملية تطويرية وهي تتابع ممزوج ، ونموذج تنمية متوازي ، والذي يتم تطوير الانجاز الشخصي المتدني ، والاستنزاف الوجداني بشكل متوازي ، وربما يتم تفسير علاقة الانجاز الشخصي مع الاستنزاف الوجداني وتبدد الشخصية بشكل أفضل وذلك بواسطة مواءمة المصادر المتاحة للشخص في العمل مثل الدعم الاجتماعي والانتفاع بالمهارات ، وانعكاسا على هذه النتائج يتم اعادة تكوين العلاقات بين الانجاز الشخصي وبقية العوامل ، وقد صور تبدد الشخصية كوظيفة مباشرة للاستنزاف الوجداني كما أن تدني الانجاز الشخصي قد يتطور بصورة مستقلة عن الاستنزاف الوجداني وتبدد الشخصية

لقد قدمت الدراسات الحديثة الدعم التجريبي لنموذج "ليتر وماسلاش "وخاصة بعد أن قامت "ليتر" بإعادة الصياغة حيث دعمت أن الاستنزاف الوجداني لابد أن يكون محل اعتبار كمصدر رئيسي في المتطلبات الحادة والزائدة، والضغوط الخاصة بالوظيفة، ومن الممكن أن يظهر تبدد الشخصية على انه استجابة تأقلم بواسطة الأفراد حيث انهم دائما يرغبون في التعايش مع هذا الاستنزاف باستخدام استراتيجيات التكيف. (الهملان: 2009 ص27-33).

5- الاحتراق النفسي والمهنة:

5-1-علاقة الاحتراق النفسي بضغوط العمل:

تتضمن معظم الاعمال موجة من الضغوط الناتجة عن الاهمال الاداري للأفراد العاملين ، ويحاول بعض الأفراد التكيف معها ، في حين أن البعض الاخر لا يستطيع ذلك ومع مرور الوقت واستمرار تعرض هؤلاء الأفراد للإهمال فانهم يعانون من الاحتراق النفسي ، الذي يعتبر الاعراض الناتجة عن التعرض فترة طويلة للضغوط ، فالتسلسل المنطقي لتطور الاثار السلبية للضغوط ، يبدا بأعراض مبكرة كالقلق ، وضعف التركيز وصعوبة اتخاذ القرارات والاعياء والارهاق الشديد وصولا الى ظاهرة الاحتراق النفسي، الذي يعتبر المحصلة النهائية والمأساوية لضغوط العمل التي تتراكم على الانسان خلال عمله ، أن تزويد الأفراد بوسائل والأساليب الفعالة التي تمكنهم من التكيف مع الضغوط تفيد الى حد كبير من التخفيف من حدة الاحتراق النفسي كذلك ابتعاد الأفراد ولو فترة قصيرة عن جو الضغوط يساعد على التخفيف من حدة .

5-2- طبيعة مهنة القابلة:

معروف بان القابلة محترفة ومسؤولة وخاضعة للمساءلة ، تعمل في اطار شراكة مع المرأة لتقديم الدعم اللازم ، والرعاية والمشورة ، خلال فترة الحمل ، اثناء الولادة وبعد الولادة تقوم بالتوليد على مسؤوليتها ، وتقدم الرعاية للمولود ، وتشمل رعاية القبالة على اتخاذ التدابير الوقائية ، وتعزيز الولادة الطبيعية والكشف عن المضاعفات التي قد تتعرض لها الام والطفل ، والحصول على الرعاية الطبية وغيرها من المساعدات المناسبة ، وتنفيذ التدابير الطارئة ، والقابلة لها دور هام في مجال التثقيف الصحي والتعليم ، ليس للمرأة فحسب بل ايضا داخل الاسرة والمجتمع ، وينبغي أن يشمل ذلك التعليم قبل الولادة

والاعداد للأبوة ، ويمكن أن يمتد بشكل واسع الى صحة المرأة ، والصحة الجنسية والانجابية ورعاية الاطفال . (الهام احمد سندي:2019، ص 11).

5-3-مهام القابلة:

- ✓ العناية بالحوامل اثناء فترة مراجعتهن للمستشفى
- ✓ المساعدة في اتمام اجراءات الدخول والخروج
- ✓ مراقبة وتقييم حالات الولادة بالقسم وابلاغ الطبيب المشرف عند الضرورة
- ✓ المرور على الحالات واخذ العلامات الحيوية وتدوينها في الملف الصحي
- ✓ تحضير الحامل قبل الولادة
- ✓ مساعدة الطبيب المشرف على غرفة الولادة اثناء عملية التوليد، وذلك عند الضرورة
- ✓ تقديم العناية التمريضية اللازمة بعد الولادة وبعد العمليات القيصرية
- ✓ اعطاء العناية الفورية للمواليد الجدد والقيام بالإجراءات اللازمة اثناء وجودهم في غرفة الولادة
- ✓ التثقيف الصحي للام وارشادها حول كيفية العناية بطلفها ومراقبة الام وارشادها حول استعمال وسائل النظافة والطهارة
- ✓ تطبيق مبادئ وقواعد السلامة العامة اثناء العمل
- ✓ الحفاظ على اسرار المرضى واحترام العادات والتقاليد الاسلامية
- ✓ مساعدة القابلات الجدد في التدريب والتعليم
- ✓ التأكد من وجود المعدات اللازمة للولادة، والملزمات الطبية وفحصها وحفظها بصورة جيدة، والتأكد من تاريخ صلاحية الدواء
- ✓ تنظيف وفحص المعدات والاجهزة الطبية
- ✓ تحضير السجلات اللازمة لعمل الاحصائيات
- ✓ في حالة رفض المرأة لإجراء مهم يجب اقناعها، وفي حال رفضها التام يجب اخذ توقيعها

التبليغ بالتفصيل عن الحوادث، والتقصير اثناء المناوبة. (احمد اسماعيل :2008، موقع الكتروني . .http :www.radioalgerie.com)

5-4- صعوبات مهنة القابلة:

تواجه القابلات صعوبات كثيرة في المصلحة التي تعمل بها، ومن بين هذه الصعوبات ما تستطيع تجاوزه، ومن بينها مالا تستطيع تجاوزه، ونوضح ذلك فيما يلي:

6-النزيف الدموي المهبلي والذي ينتج عنه وفاة الام

7-عندما يكون الجنين في وضعية الجلوس

8-عندما يكون الجنين في وضعية الارجل

9-جفاف الكيس الامينوتي من السائل الامينوسي

معظم القابلات يخضعن لبرنامج تدريب المهن لمدة 32 شهرا، لذلك فقد تخضع لما يصل الى 5 سنوات من التدريب الكلي، وتدريب القابلة يعتمد على الفصول الدراسية التي تقدمها الجامعات بالتعاون مع المستشفى. (الاذاعة الجزائرية :2011، موقع الكتروني (http:www.radioalgerie.com

5. 6. الاحتراق النفسي لدى القابلات

الضغوط ظاهرة من ظواهر الحياة موجودة في كل مجالاته المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث أصبح الفرد يواجه العديد من الضغوط في الاسرة والمدرسة، وبين الاصدقاء وعلى جميع المستويات حتى أصبح يطلق على هذا العصر عصر الضغوط لارتفاع الشعور بالضغط بين الأفراد، اذ شهدت العقود الاخيرة اهتماما متزايدا من جانب الباحثين بدراسة الضغوط النفسية بهدف الوقوف على طبيعتها واثارها وكيفية التعامل معها.

فقد أصبح موضوع الضغوط المهنية مجال اهتمام الكثير من الباحثين في فروع مختلفة العلم، وذلك نتيجة للآثار المترتبة عن هذه الضغوط على الفرد والمؤسسة، والتي تنعكس بالسلب على اداء العاملين وعلى شعورهم بعدم الرضا عن العمل، مما يؤدي الى ضعف العائد الاقتصادي، وانخفاض مستوى الكفاءة الانتاجية لدى العمال.

تعد مهنة التمريض ضمن المهن المساعدة الاجتماعية التي يعاني مزاوليها من ضغط نفسي مستمر يصل الى حد الاحتراق النفسي الذي يظهر في شكل فقدان الممرض للاهتمام بعمله ومرضاه، اذ ينتابه شعور بالتشاؤم وتبلد المشاعر واللامبالاة، والاهمال وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار والابداع في مجال التمريض، اضافة الى كثرة الغيابات المتكررة والغير مبررة

اذ يعد الاحتراق النفسي حالة ارهاق جسدي وانفعالي ناتج عن التعرض المستمر لمواقف او وضعيات مشحونة انفعاليا، ويترافق هذا الاخير بمجموعة من الاعراض كالتعب الجسدي والاحساس بالعجز والخيبة والافكار السلبية تجاه العمل والزملاء

فظاهرة الاحتراق النفسي لدى القابلات لها اثار سلبية من إنهاك بدني وعقلي وانفعالي، نتيجة المتطلبات والاعباء التي تفوق وتتجاوز قدرة الفرد على تحملها.

خلاصة

يعبر الاحتراق النفسي عن حالة نفسية تصيب الفرد بالإرهاق والتعب، نتيجة وجود متطلبات واعباء اضافية يشعر معها الفرد بانه غير قادر على التكيف معها، مما ينعكس سلبا عليه وعلى من يتعامل معهم بل يمتد ذلك الى التقليل من مستوى الخدمة المقدمة. وتعتبر مهنة القابلات من المهن التي يتعرض افرادها للكثير من المتاعب التي قد تولد ضغطا نفسيا. واذا تواتر واستمر هذا التعرض للضغوط (نفسية، بيئية ...) التي تواجهها القابلات في حياتهم اليومية والمهنية فقد يؤدي ذلك الى ظهور الاحتراق النفسي، والذي قد

يؤثر على وظيفتهن. وقد تم التعرض في هذا الفصل الى ابراز هذا المفهوم من عدة جوانب بداية بتحديده وايراد اهم النظريات والنماذج المفسرة له وكذا التعرض له في سياق مهنة القابلات.

فعلى الرغم لما تشتمله مهنة القابلة من مزايا ومبادئ، وما تقدمه من خدمات انسانية، الا انها قد تخلف اثار سلبية على القابلات وتكون سببا في جعلهم عرضة للضغوط النفسية والتي بدورها قد تؤدي للاحتراق النفسي.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للبحث

- ✓ تمهيد
- ✓ الدراسة الاستطلاعية
- ✓ مجتمع العينة
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ الادوات المستخدمة في الدراسة

  مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش

  المقابلة العيادية نصف الموجهة
- ✓ خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني خطوة أساسية للبحث والتحقق من فرضياته والاجابة على تساؤلاته. وفي هذا الفصل عرض للإجراءات المنهجية لهذا الجانب، بداية بالدراسة الاستطلاعية والمنهج المناسب للدراسة والعينة والأدوات المستعملة، وصولا إلى عرض وتفسير النتائج المتوصل إليها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بزيارة استطلاعية الى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بجمورة – بسكرة. وهذا لغرض التعرف على ميدان الدراسة والحصول على معلومات حول إمكانية اجراء الدراسة والحصول على حالات الدراسة. وقد تم الاتفاق مع 4 قابلات ينتمون إلى المؤسسة. وقد تم شرح موضوع العمل وأهدافه وكيفيته والوقت المخصص لذلك.

وكان للقابلات رغبة كبيرة للمشاركة والتعاون. وكان يوم 28 اوت لإعطاء الوقت المخصص لتوزيع الاستبيانات.

2-منهج البحث:

اختلفت وتعددت مناهج البحث المستخدمة في علم النفس لحل المشكلات التي يواجهها الباحثون أثناء دراساتهم وأعمالهم، وذلك لاختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة المشكلة التي يعالجها الباحث.

ويعرف المنهج حسب "حسن سعيد" (1992) بأنه «خطوات منظمة يتبعها الباحث في دراسته لموضوع ما، تيسر عليه مهمة الوصول إلى النتائج العلمية» (في الخضر، 3:2016) ويتحدد وفقا للموضوع المراد دراسته وطبيعة البحث والأهداف التي نسعى لتحقيقها. (فاتح، 2014/2015ص 75).

2-1-المنهج العيادي:

- برز هذا المنهج في بداياته كردة فعل على التجارب المخبرية التي افتتحها فيبر وفشن" (Weber et Vishn) وغيرهم ، وأن المنهج العيادي مهم في دراسات كثيرة تحاول أن تعالج وتقي من الاضطرابات من خلال جمع البيانات من وحدات أساسية، حيث يعتمد على دراسة الحالات الفردية معتمدا على عدة وسائل وتقنيات أبرزها الملاحظة، المقابلة، والاختبارات النفسية للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج (لرينونة، 37:2015).

وقد استخدم البحث الحالي المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة لأنه الملائم لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى حالات فردية من القابلات والعوامل المؤدية اليه من خلال الحصول على بيانات واسعة من الحالات من خلال المقابلات.

2-2-دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة هي منهج يكشف لنا عن وقائع حياة الفرد-موضوع الدراسة-... وهذه خطوة أساسية لجمع معلومات ذات طبيعة مفصلة عن القابلة ومشكلاته، وللوصول إلى حكم معين.

ويقوم السيكولوجي بتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الفرد (عباس، 18: 1997).

إن منهج دراسة الحالة يحاول أن يعطينا فهما شاملا عن الفرد والعلاقات، ماضيها وحاضرها في بيئتها الاجتماعية ولتحقيق ذلك يتطلب تكامل المعلومات المستمدة من استجابات الفرد الراهنة، ومن خبراتها السابقة، ومن نتائج الاختبارات، وهذه

المعلومات يجب أن تجمع بطريقة متكاملة حتى تقدم لنا صورة واضحة عن شخصية الفرد (عباس، 19: 1997).

وتعرف بأنها «طريقة إجرائية تحليلية لدراسة الظاهرة من خلال التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملة» (لرينونة، 38: 2015).

3-ادوات جمع البيانات:

تم الاستعانة بالأدوات التالية:

3-1-مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش (1981) (MBI) :

3-2-التعريف بالمقياس: صمم هذا المقياس حسب ماسلاش وجاكسون (1981) (Maslach /Jackson)، لتحديد درجة الاحتراق النفسي عند العمال التابعين للقطاع الصحي (أطباء، ممرضين) ومهن المساعدة العامة (المعلمين، المدراء، الشرطة... إلخ).

3-3-أبعاد المقياس:

يتكون هذا المقياس من 22 بندا تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعة على 3 أبعاد هي:

- **الإنهاك الانفعالي:** ويقيس مستوى الإجهاد، والتوتر، والانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين، ويتضمن الفقرات التالية: (1-2-3-6-8-13-14-16-20).

-. **تبلد المشاعر:** وهو يقيس مستوى قلة الاهتمام وسلبية المشاعر، واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة أو في مجال معين، ويتضمن الفقرات: (5-10-11-15-22).

- **نقص الشعور بالإنجاز الشخصي:** ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة،

- **والرضا في عمله ويتضمن الفقرات:** (4- 7- 9- 12 - 17 -18- 19 -21

3-4-الخصائص السيكو مترية للمقياس:

3-4-1-صدق المقياس:

يتمتع المقياس الأصلي لماسلاش وجاكسون (1981) بمستوى جيد من الصدق فقد ظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسي مرتفع، واحتراق نفسي متدن، كما استعمل هذا المقياس في العديد من الدراسات العربية والأجنبية وهذا ما يعكس صدقه.

3-4-2 -ثبات المقياس:

لقد طبقت كل من ماسلاش وجاكسون (1981) (Maslach /Jackson) مقياس الاحتراق النفسي على عينة تتكون من 1316، من مستخدمي القطاع الاجتماعي، فتحصلت على معاملات اتساق داخلي Alpha cronbakh بالنسبة لكل من السلالم الفرعية كالتالي:

الابعاد	معامل الفا كرومباخ
الانهاك الانفعالي	0.90
تبلد المشاعر	0.79
نقص الانجاز الشخصي	0.71

واستخرجت معاملات الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين إلى أربع أسابيع على الأبعاد الثلاثة وكانت النتائج كالتالي:

(الإنهـــــاك (الإجهـــــاد) الانفعـــــالي: Alpha=0.82/ تبلـــــد المشـــــاعر: Alpha=0.60/نقص الانجاز الشخصي:Alpha=0.80) على الترتيب: 0.59-0.56-0.61. بعد مرور سنة.

3-5-كيفية تطبيق المقياس:

يطبق مقياس الاحتراق النفسي بصفة فردية أو بصفة جماعية، وقد بينت فقرات المقياس على شكل عبارات تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، ويطلب من المفحوص عادة الاستجابة مرتين لكل فقرة من الفقرات مرة تدل على تكرار الشعور بتدريج يتراوح من (صفر - 0 - إلى ستة -6) وأخرى تدل على شدة الشعور بتدريج يتراوح من (0 - 6) ونظرا لوجود ارتباط عالي بين التكرار والشدة للمقياس ويهدف اختصار وقت التطبيق فقد اكتفينا في الدراسة الحالية باستخدام إجابة المفحوص على البعد الخاص بتكرار شعوره نحو فقرات المقياس، وهذا ما كشفت عنه وأوصت به دراسات منها دراسة ماسلاش

وجاكسون، وتتبع في ذلك تعليمة ثابتة.

3-5-1-تعليمة الاختبار:

إلى أي مدى تتعرض للحالات التالية: أشر بالعلامة (+) إلى الإجابة التي تراها مناسبة لديك ونذكرك أنه لا توجد إجابة خاطئة أو إجابة صحيحة المهم هو أنك تجيب على جميع البنود، دون استثناء.

3-5-2-كيفية التنقيط:

على القابلات المشاركات معنا في عينة بحثنا أن يجيبوا على كل بند، وأن يعبروا على مدى تعرضهم للحالات الانفعالية الموجودة في المقياس، وللتنقيط استخدمت أرقام تتراوح ما بين (0) و(6) تدل على درجة هذه الشدة حيث توزع النقاط كالتالي:

جدول رقم (1): توزيع النقاط حسب إجابات سلم ماسلاش للاحتراق النفسي

النقاط	الاجابات
0	ابدا
1	احيانا خلال السنة
2	مرة في الشهر
3	احيانا في الشهر
4	مرة في الاسبوع
5	احيانا خلال الاسبوع
6	يوميا

وبما أن الخيارات المتاحة للإجابة عن السؤال تتراوح ما بين (0) و(6) درجات، فإن الدرجة الكاملة للاختبار والدرجة الكاملة لكل مستوى يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم (2): الدرجات الدنيا والدرجات العليا لمقياس ماسلاش الكلي ولأبعاده الثلاثة.

الابعاد	الفقرات	الدرجات الدنيا	الدراجات العليا
الاجهاد الانفعالي	9	0=9x0	54=6x9

تلبد المشاعر	5	0=5x0	30=6x5
نقص الشعور بالإنجاز	8	0=8x0	48=6x8
الدرجة الكلية	22	0=22x0	132=6x22

وبما أن فقرات البعدين الأول والثاني سلبية، وفقرات البعد الثالث إيجابية، فيستوجب علينا طريقة خاصة التصحيح الاختبار.

3-5-3-طريقة التصحيح:

للحصول على مستوى الاحتراق النفسي يجب إتباع مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:**

يتم جمع إجابات كل بعد على حدي وهذا للحصول الجدول التالي:

جدول رقم (3): معايير التقييم لمقياس الاحتراق النفسي حسب ماسلاش

الابعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
الاجهاد الانفعالي	اقل من 17	من 18 الى 29	30 فما فوق
تلبد المشاعر	اقل من 5	من 6 الى 11	12 فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	40 فما فوق	من 34 الى 39	اقل من 33

- **المرحلة الثانية:**

وهي مرحلة تجميع وتفسير هذه النتائج فبعد الحصول على تكرار كل بعد كما هو موضح في الجدول رقم (3) نقوم بربط هذه النتائج كي نتحصل على مستوى الاحتراق النفسي.

نقول أن الاحتراق النفسي أنه منخفض إذا وجدنا مؤشر أخطر واحد أي إما: إجهاد نفسي مرتفع، أو تبلد مشاعر مرتفع، أو شعور بالإنجاز الشخصي في العمل منخفض. نقول عن الاحتراق النفسي أنه متوسط إذا وجدنا مؤشرين خطيرين أي في الحالات التالية:

- إنهاك انفعالي مرتفع + تبلد مشاعر مرتفع

- إنهاك انفعالي مرتفع + انجاز شخصي منخفض

- إنهاك انفعالي مرتفع + انجاز شخصي منخفض نقول عن الاحتراق النفسي أنه مرتفع إذا وجدنا المؤشرات الخطرة الثلاثة أي: إنهاك انفعالي مرتفع + تبلد مشاعر مرتفع + إنجاز شخصي منخفض.

3-2-المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة لجمع البيانات والمعلومات وتمتاز عن غيرها من الطرق لاعتمادها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل بين الطرفين، فمن خلال المقابلة يتمكن الباحث في اللقاء الذي يحدث وجها لوجه من تشجيع الأفراد ومساعدتهم على التوغل بعمق في المشكلة موضوع البحث، وهذا يسمح للباحث بالحصول على معلومات كثيرة مقارنة بالأدوات الأخرى وذلك من خلال تعبيرات الوجه والجسم ونبرات الصوت، وفضلا عن ذلك تعتبر المقابلة أداة مناسبة لجمع المعلومات من الأطفال والأميين الذين يتعذر عليهم التعبير عن أفكارهم بالكتابة (العزاوي، 2008) وتسمى بالاستبانة الشفوية (عليان، (ب.ت) :106)،

وقد تم استخدام **المقابلـة نصـف الموجهـة** حيث انـه فـي هذا النـوع من المقـابلات يتدخل الفاحص من حين لآخر تاركا للمفحوص الوقت الكافي للتعبير عن أفكاره وشعوره (سرى، 75: 1990).

وقد تمت صياغة دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور بحيث كل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة بهدف التوسع في معرفة جوانب من حياة الحالات وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عنها لا يوفرها المقياس. وشملت هذه المحاور ما يلي:

- **المحور الأول:** بيانات عامة عن الحالة
- **المحور الثاني:** يتضمن اسئلة حول مهنة القابلة
- **المحور الثالث:** خاص بالاحتراق النفسي والعلاقات الاجتماعية.

3.الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

المجال المكاني: المؤسسة العمومية للصحة الجوارية جمورة

المجال البشري: شملت العينة 04 حالات من القابلات العاملات في المؤسة العمومية للصحة الجوارية بجمورة –بسكرة.

المجال الزماني: تم توزيع الاستبيانات من الـ 25 اوت الى 1 سبتمبر (2020)

4-حالات البحث:

اشتملت حالات البحث على 04 حالات من القابلات تتراوح اعمارهم من 30 سنة الى 58 سنة ذات حالة اقتصادية عادية.

خلاصة الفصل:

لقد تضمن الفصل الحالي الاجراءات المنهجية التي كانت خلفية لتنقيد الجانب الميداني، بداية بتحديد الدراسة الاستطلاعية وظروفها وحيثياتها، ثم المنهج العيادي وتبرير ملاءمته للدراسة وكذا تقديم لأدوات لدراسة لقياس متغير الاحتراق النفسي، والمقابلة نصف الموجهة المعززة بالملاحظة العيادية لقياس بعض الجوانب الاخرى لدى الحالات. كما تم توضيح الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة وكذا حالات الدراسة وخصائصها.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائج

الحلة الاولى: مسعودة

1) تقديم الحالة:

السيدة مسعودة، تبلغ من العمر 50 سنة، متزوجة وأم لـ 2 بنات وطفل، وبالنسبة للمستوى الاقتصادي عادي.

2) تحليل محتوى القابلة:

الرقم	العبارات
1	اختياري ومن بعد مع كبر السن تعبت
2	راضية عن عملي لكن الشهرية ناقص
3	عملي أجده يؤثر على حياتي الخاصة في مبنى مع ابنائي وزوجي لأنه يستوجب عليا القيام بأعمال المنزل (تحضير الغذاء، لوازم الأبناء، لوازم الزوج) ثم الذهاب إلى مقر العمل مع العمل الكثير والمسؤوليات الكثيرة وخاصة منها (Les gardes) مع التفكير المستمر في أبنائك والخوف عليهم من المرض أو ما شابه ذلك.
4	أجد صعوبة في التوفيق بين المنزل والعمل وألجأ أحيانا لطلب المساعدة من الاهل
5	نعم مررت بعدة صعوبات في العمل ولكن الحمد لله
6	من أهم هذه الصعوبات: الخوف من التوليد، الخوف من فقدان الطف، والأم رغم خبرتي المتواضعة في مجال العمل
7	عملي يتطلب قدرة تفوق مستوى التحمل لدرجة أصبحت غير قادرة على التحمل
8	مصادر الضغط بالنسبة لي هي عدم توفر السكن، وضغوط المهنة في حد ذاتها
9	لا توجد علاقة بيني وبين المقبلة على الولادة هدفي ان تلد بخير، علاقة عمل لا زيادة ولا نقصان

10	أحيانا ننادي الممرضات بأسمائهن وأحيانا نكتفي بالمنداة بـ "أختي"
11	نتلقى بعض المشاكل من طرف أهل المقبلات على الولادة كالسب والشتم
12	
13	المشاكل التي تكون مع الحامل تكاد تنعدم ولكن تنحصر في الانانية وتزيد فقط من يتهم بها وفي بعض الأحيان المرأة الحامل لا تتعاون مع القابلة في اتباع التعليمات وهذا أراه من نقص وعيهن. علاقتي مع زملاء العمل جيدة تتخللها بعض النقاشات العابرة
14	نعم أعاني ببعض الأمراض التي ساهمت في ظهورها المهنة مثل الالم la trousse في كامل الجسم وكأنه أمارس أعمالا شاقة لدرجة أنني لا أستطيع تحريك قارورة ماء.
15	تساندني العائلة والاصدقاء طبعا

التحليل الكيفي لمحتوى المقابلة مع الحالة الاولى – مسعودة–:

–من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة (مسعودة) لا تعاني من أي مشاكل عائلية، كما تبين أنها راضية بمجال عملها فقط تنحصر على قلة المردودية في قولها (الشهرية ناقصة).

كما أنها تعتبر أن مهنتها تؤثر على مجرى حياتها الخاصة في العائلة مع الأبناء والزوج لأن هذان الأخيران لهم حقوق على عاتق الأم الكاملة (قابلة) وتعتبر أن المناوبة من أكثر الأمور إرهاقا لها لأنها تترك العائلة ويبقى التفكير بهم مستمر واحتياجاتهم (أخاف أن يمرضوا أو احتياجهم لشيء ما).

بالإضافة بالشعور بالإجهاد من أجل تحقيق التوافق بين المنزل والعمل لدرجة انها تتطلب المساعدة (أطلب المساعدة من الأهل) في تحقيق ذلك كما وجدنا الحالة (مسعودة) مرت بعدة صعوبات في العمل من أهمها وعلى حسب قولها (الخوف من التوليد، الخوف من فقدان الطفل والأم) رغم خبرتها في العمل إلا أن تخوفها لا زال يتخللها في بعض

الأحيان، وهذا راجع لإنسانيتها حول طبيعة عملها، كما جاء في تصريح للحالة أن العمل الذي تزاولها (قابلة) يتطلب قدرات عالية التحمل (عملي يتطلب مني قدرات تفوق التخيل وأنا أصبحت غير قادرة على ذلك) بالرغم من أنها دخلت مجال العمل بالتقبل التام وعن رغبة (راضية بعملي) ومن خلال هذا الاخير صرحت الحالة أنها تشعر بأعراض تدل على مخاطر الاحتراق النفسي وذلك من خلال الضغط (ضغط كثير في المهنة بحد ذاتها) ناهيك عن الضغوط الخارجة عن العمل مثل (عدم توفر السكن) الذي يساهم في ظهور التعب النفسي والقلق لدي الحالة بالضافة الى الضغوط التي تمارس عليهن على العموم من قبل أهل المريضات الحوامل (السب والشتم) وعدم اتباع المريضات لتعليمات و(نقص وعيهن) المستمر ساهم في ظهور تعب جسدي (أحس بألم في كامل جسمي وكأنني أقوم بأعمال شاقة)

مما سبق ذكره نستطيع القول أن الحالة ظهرت عليها أعراض الاحتراق النفسي وهذا راجع للظروف المختلفة التي تواجهها خاصة منها في العمل، كما ان الحالة تعرضت للإنهاك الجسدي الذي أصبح الألم لا يفارق جسدها والتعب النفسي الذي سببته مختلف الضغوطات كل هذا جاء كنتيجة التحليل الكمي للمقابلة.

3/ توزيع وتجميع الوحدات في فئات:

الفئة 01: الضغوطات المهنية:

أ/ تحمل المسؤولية: 01

ب/ الرفض المهني: 02

ج/ صراع الدور: 03, 04

الفئة 02: عوامل الاحتراق النفسي:

أ/ عوامل عائلية: 15

ب/ عوامل فردية: 16

ج/ عوامل مهنية: 5, 6, 11, 12

الفئة 3: مظاهر الاحتراق النفسي:

أ/ المستوى النفسي: 8,7

ب/ المستوى السلوكي: 09, 10, 13

ج/ المستوى الجسدي: 14

4/حساب التكرارات، الفئات وتحليلها:

الجدول(4): يمثل فئة الضغوط المهنية:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية %
الضغوطات المهنية	أ- تحمل المسؤولية	1	%16.66
	ب الرفض المهني	1	%16.66
	ج- صراع الدور	2	%66.66
المجموع	/	**4**	**%100**

نلاحظ أن فئة صراع الدور جاء بأعلى "2 تكرارات" وبنسبة مئوية تقدر بـ 66.66%، تعليها فئة تحمل المسؤولية وفئة الرفض المهني بنفس التكرار "1تكرار" لكل منهما وبنسبة مئوية16.16%.

الجدول (2) يمثل فئة الاحتراق النفسي

الجدول (3) يمثل فئة عوامل الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية %
عوامل الاحتراق النفسي	أ- عوامل عائلية	1	%16.66
	ب عوامل فردية	1	% 33.33
	ج- عوامل مهنية	4	% 50
المجموع	/	**6**	**%100**

نلاحظ أن فئة العوامل المهنية جاءت بأعلى تكرار "4تكرار" وبالنسبة مئوية.50.%، وتليها فئة العوامل العائلية والعوامل الفردية بنفس التكرار "1تكرار" وبنفس النسبة المئوية.33.33.%.

الجدول (5) يمثل فئة مظاهر الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية %
مظاهر الاحتراق النفسي	أ-مستوى النفسي	2	%16.66
	ب-المستوى السلوكي	3	%16.66
	ج-المستوى الجسدي	1	%66.66
المجموع	/	**6**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة المستوى السلوكي جاءت بأعلى تكرار "3 تكرار" وبنسبة (16.66) ويليها مستوى النفسي بـ "2 تكرار" ثم تليها فئة المستوى الجسدي كأدنى تكرار يقدر بـ "1 تكرار" أي بنسبة مئوية تقترب بـ (66.66)

الجدول (6) : جدول تجميعي لمجموع الفئات:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الضغوطات المهنية	4	%25
مظاهر الاحتراق النفسي	6	%37.5
عوامل الاحتراق النفسي	6	%37.5
المجموع	**16**	**%100**

نلاحظ من خلال تجميع الفئات أن فئة عوامل الاحتراق النفسي ومظاهر الاحتراق النفسي جاءت بأعلى تكرار وبنفس التكرار "6 تكرارات" وبنسبة المئوية 37.5%في حين جاءت فئة الضغوطات المهنية بتكرار"4" وبالنسبة 25%.

5) التحليل الكيفي لمحتوى المقابلة مع الحالة (مسعودة):

من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة (مسعودة) أنها لا تعاني من أية مشاكل عائلية، كما أنه تبين أن الحالة تتسم علاقتها مع زملاء عملها بالحيادية تجلها بعض النقاشات العابرة في بعض الأحيان، كما وجدنا أن الحالة مسعودة مرت بصعوبات في العمل مما ولد لديها مصادر ضغط متنوعة (ضغط بالنسبة لها ضغوط مهنية وأخرى خارج المهنة أهمها عدم توفرالسكن الخاص بها) سبب لها نوع من الضغط وهذا ما أدى الى الشعور بالرفض المهني في قولها (المردودية زهيدة) كل هذا الضغط والتعب الذي تشعر به الحالة دل على مظاهر الاحتراق النفسي كما ان الحالة صرحت على الصعوبة التي تلقاها في التوفيق بين العمل (قابلة) وحياتها الخاصة.

عملي يؤثر على حياتي الخاصة في بيتي مع ابنائي وزوجي كل هذا خلف آثار نفسية (التفكير المستمر) (اصبحت غير قادرة على التحمل ناهيك على الاثار الجسدية التي تمثلت في الشعور المستمر بالألم (la trousse) في كامل جسمي وكأني أمارس

أعمالا شاقة) من هنا يظهر لدى الحالة ضغوطات أدت الى ظهور أعراض الاحتراق النفسي وهذا راجع للظروف المختلفة التي تواجهها الحالة سواء عائلية، مهنية او فردية وهذا ما نتج عن التحليل الكمي للمقابلة.

6) تحليل نتائج مقياس ماسلاش للاختراق النفسي للحالة (مسعودة):

– بعد طرح الأسئلة لنصف الموجهة على حالة قدمنا لها مقياس (ماسلاش للاحتراق النفسي) وكان ذلك باتباع كيفية المقياس بحيث قدمنا نسخة من المقياس وطلبنا من الحالة اختيار الحالة الملازمة لوضع علامة (x) بعد قراءة الفقرة جيدا:

ولقد تحصلنا على النماذج التالية:

1–بعد الانهاك الانفعالي:

الجدول (7) : يمثل مستويات الانهاك الانفعالي لمقياس (ماسلاش)

أقل من 17	منخفض
من 28 الى 29	معتدل
30 فما فوق	مرتفع

–لقد تحصلت الحالة على درجة (30) وهي تدل على مستوى مرتفع من الانهاك الانفعالي.

2-تبلد المشاعر:

الجدول (8) : يمثل مستويات تبلد المشاعر لمقياس "ماسلاش"

أقل من 5	منخفض
من 5 الى 11	معتدل
12 فما فوق	مرتفع

-لقد تحصلت الحالة على الدرجة (7) وهي تدل على مستوى متوسط من تبلد في المشاعر.

3-بعد نقص الشعور بالإنجاز:

أقل من 40	منخفض
من 34 الى 39	معتدل
أكثر من 34	مرتفع

- لقد تحصلت الحالة على الدرجة (30) وهي تدل على مستوى مرتفع من نقص الشعور بالإنجاز.

7) التعليق على نتائج المقياس:

من خلال رصد استنتاجات الحالة على مقياس "**ماسلاش**" للاحتراق النفسي لكل بعد من أبعاده حيث كانت الحال قد تحصلت على مستوى مرتفع من الانهاك الانفعالي، في حين تحصلت على مستوى تبلد المشاعر معتدل ومستوى مرتفع من نقص الشعور بالإنجاز.

8-التحليل العام للحالة

من خلال تحليل محتوى المقابلة مع الحالة **(مسعودة)** تبين أنها تعاني من عدة ضغوطات هذه الضغوطات متنوعة المصدر منها ما هو في العمل في حد ذاتها ومنه ما هو خارج المهنة (عائلي) هذا يساعد بدوره في ظهور عوامل الاحتراق النفسي، كما أنها تعاني من الآثار النفسية الانفعالية لدى الحالة (مسعودة) وهذا ما اكدته نتائج تطبيق مقياس ماسلاش حيث تحصلت الحالة على الدرجات التالية على كل بعد من أبعاد المقياس على التوالي: (الانهاك الانفعالي 30 درجة وتبلد المشاعر7، ونقص الشعور الانجاز 30 درجة).

وهذا يدل على درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى الحالة، وذلك من خلال ما يبينه الجدول (..) الذي يوضح معايير تقنين ماسلاش.

الحالة الثانية –الزهرة

1)تقديم الحالة:

السيدة الزهرة تبلغ من العمر (58)، متزوجة وأم لـ 4 أولاد تعمل السيدة "زهرة" قابلة، المستوى الاقتصادي وصفته بالعادي.

2) تحليل محتوى المقابلة:

الرقم	العبارة
1	كان اختياريلمهنة القابلة وياريت ما كان
2	راضية على عملي لكن مع ضغوط العمل أصبحت (... تسكت)
3	نعم عملي يؤثر على حياتي خاصة في المناسبات حيث تمر عليا هذه المناسبات بعيدا عن العائلة
4	موفقة بشكل صعب بين المنزل والعمل
5	مررت بصعوبات يومية خاصة مع المريضات النساء (النساء الحوامل)
6	مصادر الضغط التي تتمحور في العمل خاصة عند المريضات والطبيب أيضا العمل الذي أزاوله يتطلب مني قدرة تفوق طاقتي كثيرا
7	الإحباط الكبير خاصة في الأيام الذي يكون أحد أفراد العائلة مريض أو
8	مناسبة دينية أو عائلية حيث لا أستطيع الحضور في هذه الحالة لدرجة أشعر أنني لا أملك حياة جيدة
9	لا تهمني العلاقة مع المريضة، فقط تهمني أنني أساعدها كي تلد بخير هي والابن هذا هدفي الأسمى
10	لست مهتمة بأسماء المريضات كلهن أناديهن بـ Madame
11	المشاكل والصعوبات التي نواجهها من أهل الحوامل هو الاهتمام فقط بالمريضة الخاصة لكل واحد
12	المشاكل التي نواجهها مع المريضة هي نقص وعيها كونها مثقفة ومتعلمة وذو مستوى جامعي إلا أنها لا تعي أساسيات الولادة، هذا يتطلب تعاون بين

	المريضة والعائلة
	علاقتي مع زملائي في العمل جيدة يتخللها التعاون خاصة مع الصديقات
13	أعاني من ألام قي مفاصلي
14	الأشخاص الذين هم يساندونني هم عائلتي
15	أرفض فكرة ما يتداوله المجتمع عن فكرة أن القابلة إنسانة بدون إحساس
16	ومشاعر وليس من العدل الحكم على الأشخاص دون دراية بظروف عملنا

2) التحليل الكيفي المحتوى المقابلة مع الحالة 2 (زهرة):

من خلال التحليل الكمي للمقابلة تبين أن الحالة (زهرة) تقدمت للمهنة عن حب إلا أنها تراجعت عن هذا الرضا (ياريت لم يكن اختياري) لأنها عانت كثيرا من الاجهاد (العمل يتطلب مني قدرة تفوق طاقتي).

كما تبين أن الحالة لديها شعور بفقدان الحماس، وهذا واضح في علاقتها مع المريضة حيث صرحت أنها يهمها فقط الولادة بصحة جيدة للمريضة وطفلها ولا يهمني شيء آخر، وفي تصريح للحالة أنها في صراع لتوفق بين مطالب الأسرة والمنزل ومطالب العمل (موفقة بصعوبة) وزيادة على ذلك الاحباطات المستمرة من جراء الغياب المستمر للعديد من المناسبات والتجمعات العائلية.

كما أكدت الحالة أن العمل الذي امتهنته سبب لها مشاكل صحية أهمها الألم المستمر في الجسم، والمفاصل من جراء الوقوف المستمر.

كما تبين أن الحالة تربطها علاقة جيدة مع زملاء وأصدقاء العمل (متعاونين فيما بيننا) هذا يبث فيها القليل من الراحة في مجال العمل.

كما تذكر الحالة تعدد مصادر الضغوط الذي حصرته في ضغط من الطبيب والمريضات اللواتي لا يعين ما نمليه عليهن ومصدر الضغط من طرف أهل المريضات، كل هذه الضغوط تراكمت على الحالة لتأثر عليها من كلا الناحيتين النفسية والجسدية.

-من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة كانت مظاهر الاحتراق النفسي والجسدي وهذا يدل على مدى ظهور أثار على الحالة نتيجة مزاولتها لمهنة (قابلة) تحت مختلف أنواع الضغوط.

3) توزيع وتجميع الوحدات من فئات ثلاث هي:

الفئة 1: الضغوطات المهنية:

أ/ تحمل المسؤولية: 1

ب/ الرفض المهني: 2، 8

ج/ صراع الدور: 4

الفئة 2: مظاهر الاحتراق النفسي:

أ/ المستوى النفسي: 7، 8، 9

ب/ المستوى السلوكي: 9

ج/ المستوى الجسدي: 14

الفئة 3 عوامل الاحتراق النفسي:

أ/ عوامل عائلية: 15

ب/ عوامل فردية: 16، 3

ج/ عوامل مهنية: 11/10/6/5، 12، 13

4) حساب تكرارات الفئات وتحليلها:

الجدول (9) يمثل فئة الضغوط المهنية:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
الضغوطات المهنية	أ – تحمل المسؤولية	1	%25
	ب– الرفض المهني	2	%50
	ج – صداع الدور	1	%25
المجموع:	/	**4**	**%100**

نلاحظ أن الرفض المهني جاءت بأعلى تكرار (2 تكرارات) وبنسبة 50% ثم تليها فئة تحمل المسؤولية وصراع الدور بنفس التكرار أي (1تكرار) وتقابلها بالنسبة المئوية 25%

الجدول (10) يمثل مظاهر الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
مظاهر الاحتراق النفسي	أ/ المستوى النفسي	3	%60
	ب/ المستوى السلوكي	1	%20
	ج/المستوى الجسدي	1	%20
المجموع:	/	**5**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن فئة المستوى النفسي بأعلى تكرار (3 تكرارات) وبنسبة مئوية تقدر بـ 60% تليها فئة المستوى السلوكي والمستوى الجسدي بنفس التكرار (1 تكرار) لكلا منهما وبنسبة مئوية مقدرة بـ 20%.

الجدول (11) يمثل عوامل الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
عوامل الاحتراق النفسي	أ/ عوامل عائلية	1	%11,11
	ب/ عوامل فردية	2	%22,22
	ج/ عوامل مهنية	6	%66,66
المجموع:		**9**	**%100**

من خلال ما نلاحظ في الجدول أن العوامل المهنية جاءت بأعلى تكرار (9 تكرارات) ثم تليها العوامل الفردية بـ 2 (تكرارات) أي ما يقابلها بالنسبة المئوية بـ 22,22% ثم العوامل الفردية كأعلى تكرار (1تكرار) ونسبة مئوية مقدرة بـ 11,11%

الجدول (12): جدول تجميعي لمجموع الفئات:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الضغوطات المهنية	4	%44,44
مظاهر الاحتراق النفسي	5	%31,25
عوامل الاحتراق النفسي	9	%56,25
المجموع	**16**	**100%**

من خلال تجميع الفئات نستنتج أن فئة عوامل الاحتراق النفسي جاءت كأعلى تكرار (9 تكرارات وبنسبة مئوية مقدرة بـ 56,25% ثم تليها مظاهر الاحتراق النفسي بـ (5 تكرارات) أي ما يساويها بـ 44,44% وأخيرا الضغوط المهنية بـ (4 تكرارات).أو ما يقابلها بالنسبة المئوية 31,25%

5) التحليل الكيفي لمحتوى المقابلة:

من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة (زهرة) نستنتج أن الحالة تعاني من درجة كبيرة من عوامل الاحتراق النفسي في مجال العمل وهذا راجع لضغط المستمر الذي تواجهه في العمل اليومي.

مع العلم أن الحالة ذو خبرة في مهنة (مقابلة) حيث تقدر خبرتها في المهنة بـ (36 سنة) إلا أن المعاناة في العمل لا يختلف عنها عن باقي ما يشتكين به القابلات الأخريات سواء من هنفي العمل منذ سنوات أو العاملات التي هن حديثات الولوج في القطاع الصحي ومهنة (القابلات) تبين أن الحالة كان اختيارها للمهنة والدخول إلى المعالم التوليد عن قناعة، ومع الولوج إلى عالم التمهين صرحت (ياريت ما كان اختياراتي) وهذا يدل على ندمها الذي أرجعته للضغوط المستمرة التي تواجهها (مع الضغوط يكره الإنسان) وتراجعت عن الرضا المهني الذي كان قبل سنوات بعيدة وهذا راجع من معانتها وأيضا الإجهاد الذي أرهقها (العمل يتطلب مني قدرة تفوق طاقتي)، كما تبين أن الحالة لديها شعور بفقدان الحماس وهذا ما أوضحته في علاقتها مع المريض، حيث قالت أنها لا يهمني بشيء فقط يهمني الولادة الجيدة للمريضة وطفلها.

كما تبتث لنا الحالة أنها في صراع لتوفيق بين مطالب الأسرة والمنزل ومطالب العمل (موفقة بصعوبة) حيث يعتبر هذا السبب أحد أهم الأسباب التي تساهم في إنتاج الضغوطات المهنية زيادة على ذلك الاحباطات المستمرة من جراء الغياب المستمر للعديد من المناسبات والتجمعات العائلية.

كما أكدت الحالة أن العمل الذي امتهنته سبب لها مشاكل صحية أهمها الألم المستمر في الجسم والمفاصل جراء الوقوف المستمر الذي يطلبه العمل.

في حين تطمئن الحالة من ناحية علاقتها مع زملائها في العمل (تربطني علاقة جيدة مع زملائي وأصدقاء في العمل) (متعاونين فيما بيننا) وهذا يبعث فيها القليل من الراحة النفسية في مجال العمل.

كما تذكر الحالة (زهرة) تعدد مصادر الضغوط حيث اكتفت بذكر الضغط الذي تواجهه من الأطباء ومن المريضات اللواتي (لا يعين ما نمليه عليهن) زيادة على هذا الضغط من طرف أهل المريضات، كل هذه الضغوط المهنية ناهيك عن الفكرية والفردية النفسية كان له تأثير على الناحيتين النفسية والجسدية.

من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة كانت عوامل الاحتراق النفسي والجسدي وكل هذا أثر مزاولتها المهنة (قابلة) وذلك تحت مختلف أنواع الضغط.

6) تحليل نتائج المقياس للحالة 2 (زهرة) :

بعد طرح الأسئلة النصف موجهة على الحالة (زهرة)، قدمنا مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي، وكان ذلك بإتباع تعليمة المقياس بحيث قدمنا نسخة من الحالة وطلبنا منها الاختيار حسب الخانة الملائمة بوضع علامة (X) بعد قراءة الفقرات جيدا:

ولقد تحصلنا على النتائج التالية:

1/ بعد الإجهاد الانفعالي:

الجدول رقم (13): يمثل مستويات الإجهاد الانفعالي.

أقل من 17	منخفض
من 18 إلى 29	معتدل
30 فما فوق	مرتفع

– لقد تحصلت الحالة على الدرجة **(40)** وهي تدل على مستوى إجهاد انفعال **مرتفع.**

2/بعد تبلد المشاعر:

الجدول رقم (14) يمثل مستويات تبلد المشاعر.

أقل من 5	منخفض
من 6 إلى 11	معتدل
أكثر من 12	مرتفع

–لقد تحصلت الحالة على الدرجة **(18)** وهي تدل على مستوى في تبلد في الشعور **مرتفع.**

3/بعد نقص الشعور بالإيجاز

الجدول رقم (15): يمثل مستويات الشعور بالإيجاز:

أقل من 40	منخفض
من 34 إلى 39	معتدل
أكثر من 34	مرتفع

– إن تحصلت الحالة على الدرجة **(30)** وهي تدل على مستوى شعور بالإنجاز **مرتفع.**

7) التعليق على نتائج المقياس:

من خلال تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على الحالة (زهرة) ورصد استجاباتها الخاصة بكل بعد تم الحصول على النتائج التالية: تحصلت الحالة (زهرة) على درجة

مرتفعة من الانهاك الانفعالي ودرجة مرتفعة أيضا من التبلد المشاعر وكذلك درجة مرتفعة بالنسبة لنقص المشاعر.

8) التحليل العام للحالة:

من خلال تحليل محتوى المقابلة مع الحالة، تبين أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي وهذا الاحتراق النفسي ناتج عن عدة ظروف مرت بها الحالة من بين هذه الظروف الضغوطات المستمرة التي واجهت الحالة، فكانت نواتج وأثار هذه الضغوط التي بدروها أدت ظهور عوامل عديدة للاحتراق ما ساهم بشكل مباشر بالإصابة ببعض الأمراض ناهيك عن الحالة النفسية التي ألت عليها الحالة.

وهذا ما أكدته أيضا نتائج تطبيق مقياس ماسلاش حيث كانت الدرجات التي تحصلت عليها (زهرة) كلها مرتفعة على كل بعد من أبعاد المقياس وهذا يدل على وجود احتراق نفسي مرتفع وذلك حسب الجدول (15) الذي يوضح معايير مقياس الاحتراق النفسي.

الحالة الثالثة: -ب-خديجة –

1/تقديم الحالة:

السيدة، تبلغ من العمر 30 سنة، متزوجة، مستواها الاقتصادي عادية، ليس لها اطفال.

2/تحليل محتوى المقابلة:

الرقم	العبارة
1	ماذا أقول لك، من الأول لم أكن أفكر في امتهان قابلة أبدا وتستطيعين القول إنني مجبرة.
2	نعم راضية بعملي لكن اعتبرها مهنة شاقة كثيرا.
3	متعبة كثيرا كوني أحاول التوفيق بين أمور المنزل والعمل.
4	أجل مررت بصعوبات في عملي وصعوبات يومية.
5	تتمثل هذه الصعوبات في المهنة في حد ذاتها ويتطلب من القابلة التركيز لأنه تقفين أمام حياة شخصين أم والابن وغير مسموح بالأخطاء.
6	نعم، عملي يتطلب أحيانا طاقة مني تفوق طاقتي وقدرتي والعمل دائما يكون بكثرة.
7	نعم، عملي يسبب لي الاحباط خاصة في المناسبات (رمضان، الأعياد، وزوجي أتركه لوحده في مثل هذه الظروف.
8	مصادر الضغط كثيرة، والناس من حولك لا يتفهمون عملك، ناهيك عن الضغوطات في حياتنا خاصة.

9	علاقتي مع المرأة المقبلة على الولادة علاقة عادية مع أن عددهم كبير أملي الوحيد هو أن يخرجن من المؤسسة بصحة جيدة.
10	لا أنادي المريضات بأسمائهن، أناديهن كلهن ب Madame.
11	المشاكل التي نواجهها مع الحوامل هي أنهن لا يقدرن العمل الذي نقوم به تجاههن، وكل واحدة فيهن تحسسك وكأنك تعملين لديها ما يثرن قلقي لدرجة الانفعالية.
12	المشاكل التي نواجهها مع أغلب الحوامل عديدة منها: أنهم يحبون أن يرين المولود في الوقت الغير المحدد لذلك وأحيانا أخرى تتلقى منهم عبارات السب والشتم .....
13	علاقتي مع زملاء العمل متذبذبة خاصة مع اللواتي يعملن في الليل كونهن يرمين العمل كله علينا ونتعب وينتابني القلق كثيرا حيال هذا.
14	نعم أعاني من أمراض لهاعلاقة بمهنتي حيث أنه عندما أعمل كثيرا أشعر بألم في رأسي مما جعلني أتناول كميات من المسكنات والمنبهات.
15	الاشخاص الذين يساندونني هم: زوجي.

3/توزيع وتجميع الوحدات في فئات:

الفئة 01: الضغوطات المهنية:

أ/ تحمل المسؤولية: 2، 3

بد/ الرفض المهني: 1

ج / صراع الدور: 4

الفئة 02: مظاهر الاحتراق النفسي:

أ/ المستوى النفسي:8

ب/ المستوى السلوكي: 11

ج/ المستوى الجسدي: 15

الفئة 3: عوامل الاحتراق النفسي:

أ/ عوامل عائلية: 16

ب/ عوامل فردية: 7 ، 9

ج/ عوامل مهنية: 5، 6، 10، 12، 13، 14

4/ حساب تكرارات الفئات وتحليلها:

الجدول (16) يمثل الضغوطات المهنية:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
الضغوطات المهنية	أ- تحمل المسؤولية	**2**	%50
	ب – الرفض المهني	**1**	%25
	ج – صراع الدور	**1**	%25
المجموع	/	**4**	%100

نلاحظ أن فئة تحمل المسؤولية جاءت فأعلى تكرار 2، وبنسبة مئوية تقدر بـ 50%، تليها فئة الرفض المهني وصراع الدور بنفس التكرار 1 تكرار وبنسبة مئوية تقدر بـ 25%.

الجدول (17) يمثل مظاهر الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
مظاهر الاحتراق النفسي	أ – المستوى النفسي	**1**	%33,33
	ب – المستوى السلوكي	**1**	%33,33
	ج – المستوى الجسدي	**1**	%33,33
المجموع	/	**3**	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة المستوى النفسي والسلوكي والجسدي بنفس التكرار وهو 1 تكرار لكل مستوى وبنسبة مئوية مقدرة بـ 33.33% .

الجدول (18): يمثل عوامل الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
عوامل الاحتراق النفسي	أ– عوامل عائلية	**1**	%11,11
	ب – عوامل فردية	**2**	%22,22
	ج – عوامل مهنية	**6**	%66,66
المجموع	/	**9**	**%100**

نلاحظ من خلال تجميع الفئات ان فئة العوامل المهنية جاءت بأعلى تكراراونسبة مئوية تمثل بـ 66,60% في حين جاءت فئة العوامل الفردية تكرارات 2 وتقابلها النسبة المئوية 22,22% ثم فئة العوامل العائلية بتكرار 1 ونسبة مئوية تقدر بـ11,11%

5/ التحليل الكيفي لمحتوى المقابلة مع الحالة الثالثة –خديجة–:

من خلال التحليل الكيفي لمحتوى المقابلة الحالة خديجة لا تعاني من أي مشاكل زوجية على العموم (متزوجة حديثا بدون اطفال وهما متوافقان) كذلك تبين لدى الحالة انها لم

تكن تفكر في امتهان هذا المجال من العمل حيث صرحت انها تريد ان تكمل دراستها في تخصص Biologie لكن لم يوفقها الحظ في مقعد بيداغوجي بهذا التخصص اذ كان التخصص الوحيد الذي كان متوفر هو Sage-femme إذ قالت بصريح العبارة انها مجيرة، هذا مما ادى بها الى الشعور بعدم التوفيق بين أمور العمل والمنزل وتأكد على انها مهنة شاقة كثيرا كونها تركز على بعض نواحي الحياة (وخاصة في المناسبات التي لا أكون مع زوجي).

كما صرحت الحالة انها تشعر بعوامل الاحتراق المهني وخاصة منها العوامل المهنية وذلك من خلال الضغط والتعب المستمر من جراء امتهان عمل القابلة.

ومن المشاكل التي تواجهها مع الحوامل وأهاليهن والضغط النابع من كل الجوانب المهني في الحياة الخاصة لدرجة الانفعالية وهذا حسب قولها، هذا كله ساهم في ظهور أعراض نفسية جسدية تمثلت في الانهاك الجسدي والقلق والتعب والقلق هذا ما أكدته نتائج التحليل الكمي للمقابلة.

6/تحليل نتائج مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الحالة 03:

-بعد طرح الاسئلة النصف موجهة على الحالة، قدمنا لها ماسلاشللاحتراق النفسي، وكان ذلك بنتائج تعليمية المقياس بحيث قدمنا نسخة من المقياس وطلبنا من الحالة اختيار الحالة الملائمة يوضح علامة (x) بعد قراءة الفقرة جيدا.

ولقد تحصلنا عل النتائج التالية:

1) بعد الانهاك الانفعالي:

الجدول (19) يمثل مستويات الانهاك الانفعالي لمقياس ماسلاش:

أقل من 17	منخفض
من 18 إلى 29	معتدل
أكثر من 30	مرتفع

لقد تحصلت الحالة على درجة (20) وهي تدل على مستوى معتدل من الانهاك الانفعالي.

2-بعد تبلد المشاعر:

الجدول رقم (20) : يمثل مستويات تبلد المشاعر:

أقل من 40	منخفض
من 34 إلى 39	معتدل
أكثر من39	مرتفع

لقد تحصلت الحالة على الدرجة (8) وهي تدل على مستوى معتدل تبلد مشاعر.

3-بعد نقص الشعور بالإنجاز:

الجدول رقم(21) : يمثل مستويات نقص الشعور بالإنجاز:

أقل من 40	منخفض

من 34 إلى 39	معتدل
أكثر من39	مرتفع

لقد تحصلت الحالة على الدرجة (34) وهي تدل على مستوى نقص الشعور بالإنجاز مرتفع.

7/التعليق على نتائج المقياس:

من خلال تطبيق مقياس ماسلاشللاحتراق النفسي على الحالة –3–خديجة: نبين أن الحالة تحصلت على مستوى معتدل على التوالي في الانهاك الانفعالي.

8/التحليل العام للحالة:

من خلال تحليل محتوى المقابلة مع الحالة خديجة تبين انها لا تعاني من مستوى من الاحتراق النفسي وذلك كونها لازلت حديثة في المجال ومتزوجة حديثا، ونوعا ما تسعى لتحكم في زمام الامور هذا ما جعل مستوى الاحتراق النفسي يتراوح في الاعتدالية و هذا ما اكدته نتائج مقياس ماسلاش حيث استقرت النتائج على الدرجات التالية: الانهاك الانفعالي 20 درجة وتبلد المشاعر 8، ونقص الشعور بالإنجاز 35 درجة حيث كانت المستويات على التوالي (معتدل، معتدل، معتدل) ومنه نستنتج أن الحالة تعاني من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة.

الحالة الرابعة 4: فطيمة

1/تقديم الحالة:

السيدة فطيمة تبلغ من العمر 45 سنة، متزوجة وأم لـ 6 أبناء، الحالة الاقتصادية وصفتها بالجيدة.

2/تحليل محتوى المقابلة:

الرقم	العبارة
1	كنت اريد العمل في مجال الصحة وفقط لكن القابلة لم تكن اختياريا ولا ميولي.
2	نعم الحمد لله عمل جيد لكن فيها تعب كبير.
3	نعم أجد عملي يؤثر في حياتي العائلية بشكل كبير وأيضا أنني أتعب وأعاني كثيرا
4	موفقة بصعوبة بين دور المنزل والعمل خاصة وأنني أم لـ 6 أبناء
5	كما أنه هناك صعوبات في العمل لكن مع الوقت تعودت وتغلبت عليهم
6	تتمثل هذه الصعوبات في المشاكل التي تثيرها الحوامل وأهاليهن
7	العمل الذي أقوم به يتطلب قدرة تفوق طاقتي خاصة في الآونة الأخيرة، أصبحت عاجزة عن العطاء.
8	أحيانا يصبح العمل الذي أزاوله يسبب لي الاحباط لكن مع كبر أبنائي بدأ احباط يخف.
9	مصادر الضغط التي نتعرض لها كوننا قابلات هي من جهة الحياة الخاصة ومن جهة

	العمل في حد ذاته كونه يتطلب تركيز عالي لأنها حياة أو موت.
10	علاقتي مع الحوامل علاقة عادية كلهن سواسية.
11	المريضة أناديها بأختي وإذا كانت صغيرة في السن أناديها بابنتي.
12	في بداية مشواري كقابلة كنت أتلقى نوعا ما من السب والشتم أما مع تقدمي في السن نقصت هذه المشاكل واصبحت موضع احترام.
13	لا نعاني من مشاكل مع الحوامل خاصة من لها تجربة ولادة من قبل في حين ان التي تلد لأول مرة نعاني من مشاكل معها، ولا تكون متعاونة معنا.
14	علاقتي مع زملاء العمل جيدة، واعاملهن مثل بناتي تخللها بعض النقاشات العابرة العادية.
15	الاشخاص الذين يساندونني هم عائلتي.

3 / توزيع وتجميع الوحدات في فئات:

الفئة 01: الضغوطات المهنية:

أ/ تحمل المسؤولية: 2،

ب/ الرفض المهني: 1،

ج/ صراع الدور :0

الفئة 02: مظاهر الاحتراق النفسي:

أ/ المستوى النفسي: 12،

ب/ المستوى السلوكي: 10،11، 14

ج / المستوى الجسدي: 7، 15

الفئة 3: عوامل الاحتراق النفسي:

أ/ عوامل عائلية: 3، 4، 16

ب/ عوامل فردية: 8،

ج/ عوامل مهنية : 5 ، 6 ، 9 ، 13

4/ حساب تكرارات الفئات وتحليلها:

الجدول (22) يمثل فئة الضغوطات المهنية:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
الضغوطات المهنية	أ- تحمل المسؤولية	**1**	%50
	ب – الرفض المهني	**1**	50%
	ج – صراع الدور	**0**	%0
المجموع	/	**2**	**%100**

نلاحظ أن فئة تحمل المسؤولية جاءت بتكرار 1، وبنسبة مئوية تقدر بـ 50%، كما ان فئة الرفض المهني بنفس التكرار 1 وبنسبة مئوية تقدر بـ 50%.حيث ان فئة صراع الدور لم تسجل اي تكرار.

الجدول (23): يمثل مظاهر الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
مظاهر الاحتراق النفسي	أ – المستوى النفسي	**1**	16.66
	ب – المستوى السلوكي	**3**	50
	ج – المستوى الجسدي	**2**	33.33

المجموع	/	**6**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة المستوى السلوكي جاءت بأعلى تكرارا 3 تكرارات ونسبة مئوية مقدرة بـ % تليها فئة المستوى الجسدي بـ 2 تكرار ثم فئة المستوى النفسي بـ 1 تكرار وبنسبة %.

الجدول (24) يمثل فئة عوامل الاحتراق النفسي:

الفئة	الفئات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية
عوامل الاحتراق النفسي	أ- عوامل عائلية	**3**	37.5
	ب – عوامل فردية	1	12.5
	ج- عوامل مهنية	4	50
المجموع	/	**08**	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة العوامل المهنية جاءت بأعلى تكرار= 4 تكرارات وبنسبة مئوية تقدر بـ وتليها فئة العوامل العائلية بـ: 3 تكرارات ما يقابلها % واخيرا الفئة العوامل الفردية 1 تكرار ونسبة مئوية مقدرة بـ :%.

الجدول (25) تجميع لمجموع الفئات:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
-الضغوطات المهنية	2	**16**
-مظاهر الاحتراق النفسي	6	37.5
-عوامل الاحتراق النفسي	8	50
المجموع	**16**	**%100**

نلاحظ من خلال تجميع الفئات أن فئة عوامل الاحتراق النفسي جاءت بأعلى تكرار (8 تكرارات) وبنسبة مئوية مقدرة بـ % فب حبن جاءت مظاهر الاحتراق النفسي بـ (6 تكرارات) ما يقابلهاثم فئة الضغوطات المهنية بـ 2 تكرار ونسبة مئوية مقدرة بـ %.

5/التحليل الكيفي لمحتوى المقابلة مع الحالة 4 – فطيمة:-

من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة فطيمة أنها لا تعاني من أية مشاكل عائلية، تبين ان الحالة دخلت لمجال القابلات دون رغبتها (القابلة ليست ميولي وانما كنت اريد العمل في الصحة بشكل عام وفقط) كما صرحت انها مع الوقت اصبحت راضية بعملها رغم التعب الذي يجهدها ويستنزف قوتها (عمل متعب كثيرا) الاحساس بالتعب هذا جعلها توفق بصعوبة كثيرة بين متطلبات العمل ومتطلبات البيت خصوصا انها أم لـ 6 أبناء، كما صرحت الحالة انها تشعر بالإنهاك المهني من جراء الصعوبات التي واجهتها في العمل خاصة منها الصعوبات التي تواجهها مع الحوامل وأهاليهن حيث صرحت بأن العمل الذي تزاوله كقابلة يتطلب منها طاقة تفوق طاقتها الطبيعية واضافت حيث اصبحت في الآونة الاخيرة اشعر انني عاجزة عن العطاء).

فالحالة هنا ايضا اصبحت تشعر بأعراض تدل على مظاهر الاحتراق النفسي وذلك من خلال الاحباط والضغط الذي تتعرض لهل مدة ممارستها لهذه المهنة.

بالرغم من كل هذا الا ان الحالة (فطيمة) تشعر بروح المسؤولية (مهنة تطلب تركيز لأنها حالة حياة أو موت).

كذلك تبين أن الحالة تميزها علاقة طيبة مع زملاء العمل ولا تعاني أي صراعات من هذا الجانب، كما أن علاقتها مع المريضات الحوامل علاقة عادية وطبيعية ليس فيها أي مشاكل بل تتودد إليهن كل حسب عمرها فالصغيرة في السن تناديها بإبنتي والتي تساويها في السن تناديها بأختي.

كما لا يفوتنا ان ندكر أن الحالة صرحت ان كل ما مرت به من متاعب في العمل خلف أثار جسدية (تأثرت صحتي كثيرا ومرضت من) كما أنها أصبحت انفعالية (القلق الذي أمر به في العمل).

6-تحليل نتائج مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي -الحالة (فطيمة):

-بعد طرح الاسئلة النصف موجهة على الحالة، قدمنا لها مقياس الاحتراق النفسي، وكان ذلك اتباع تعليمة المقياس، بحيث قدمنا لها نسخة من المقياس طلبنا من الحالة اختيار الحالة الملائمة بوضع علامة (X) بعد قراءة الفقرة جيدا.

ولقد تحصلنا على النتائج التالية:

1) بعد الاجهاد الانفعالي:

الجدول (.26) يمثل مستويات الانهاك الانفعالي:

أقل من 17	منخفض
من 18 إلى 29	معتدل
أكثر من 30	مرتفع

لقد تحصلت الحالة على الدرجة (8) وهي تدل على مستوى اجهاد انفعالي منخفض.

2-بعد تبلد المشاعر:

الجدول رقم (27) : يمثل مستويات تبلد المشاعر:

أقل من5	منخفض

من6 إلى 11	معتدل
أكثر من12	مرتفع

لقد تحصلت الحالة على الدرجة (35) وهي تدل على مستوى نقص الشعور بالإنجاز مرتفع.

3-بعد نقص الشعور بالإنجاز:

الجدول رقم(2): يمثل مستويات نقص الشعور بالإنجاز:

أقل من 40	منخفض
من 34 إلى 39	معتدل
أكثر من39	مرتفع

لقد تحصلت على درجة (20) وهي تدل على مستوى نقص الشعور بالإنجاز منخفض.

7/التعليق على نتائج المقياس:

من خلال تطبيق مقياس ماسلاشللاحتراق النفسي على الحالة، ورصد استجابتها الخاصة بكل بعد. تم الحصول على نتائج التالية:

تحصلت على درجة منخفضة من الانهاك الانفعالي ودرجة مرتفعة ايضا من تبلد في المشاعر وكذلك درجة منخفضة بالنسبة لنقص الشعور بالإنجاز.

8) التحليل العام للحالة:

من خلال تحليل محتوى المقابلة للحالة (فطيمة)، تبين أنها تعاني من عدة ضغوطات في مجال العمل الشيء الذي ادى الى ظهور عوامل متعددة هذه العوامل بدورها ادت للاحتراق النفسي وذلك نتيجة الاجهاد المهني المستمر، الذي تتعرض له الحالة.

كما ادى لظهور اثار نفسية وانفعالية لدى (فطيمة)وهذا ما اكدته نتائج تطبيق مقياس ماسلاش حيث تحصلت على الدرجات التالية على كل بعد من أبعاد المقياس على التوالي:

الانهاك الانفعالي (8 درجة) تبلد المشاعر (35 درجة) ونقص الشعور بالإنجاز (20) درجة وهدا يدل على درجة منخفضة من الاحتراق النفسي لدى الحالة ودلك من خلال ما يبينه الجدول الذي يوضح معايير تقييم مقياس ماسلاش.

الاستنتاج العام:

إن حياة الفرد تكاد لا تخلو من ضغوط الحياة اللازمة للفرد، فكثيرا من الباحثين وصفو القرن الحالي بأنه عصر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، لذلك عدة من الظواهر التي تتطلب من الإنسان التعايش معها في مقابل ذلك يجب العمل على تطوير كفاءة معينة للتعامل معها.

ففي هذه الدراسة تناولنا ظاهرة نفسية من أهم الظواهر المهمة في مجال من مجالات حياتنا المعاصرة عامة، ومجال العمل خاصة، ومن مجالات العمل المتناولة في هذه الدراسة مهنة القابلة والاحتراق النفسي، ففي هذا الصدد تطرقنا لهذه الدراسة من اجل معرفة ما هي العوامل التي تساهم في ظهور الاحتراق النفسي لدى فئة من القابلات، وما هي الآثار الناتجة عن هذه الظاهرة.

فالاحتراق النفسي هو حالة من الاستنزاف الانفعالي او الاستنفاد البدني بسبب مايتعرض له الفرد من ضغوط، أي انه يشير الى التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات من جانب الفرد نحو الأخرين، بسبب المتطلبات الانفعالية والنفسية الزائدة. (Freudenberger، 1975) . كما أن كثرة المشكلات المرتبطة بمهنة (القابلات) كازدياد حجم العمل وفقدان التحكم والسيطرة على مجريات الأمور المهنية وغيرها من الأسباب والتي يصاحبها في حال استمرارها ظهور بعض التأثيرات على القابلات كتأثيرات السلبية في اتجاهاتهن وعلاقته داخل وخارج المؤسسة الاستشفائية ونقص القدرة على العمل والأداء الذي يشعرهن بالجهد والتعب (البدني والنفسي)

وللاستدلال أكثر قمنا، بجمع المعطيات والنتائج لكي يتسنى لنا اختيار صحة فرضية البحث، وهي ان القابلة تعاني من الانهاك المهني، وكذلك صحة الفرضيات الجزئية والتي تناولنا فيها ان القابلة تعاني من الانهاك (الانفعالي، تبلد المشاعر ومن انخفاض مستوى الانجاز الشخصي.)

إن الجهد المتواضع المقدم في فحوى هذه الدراسة يصب في جملة الاهتمامات المرتبطة بمجال مهنة القابلة والتقصي لأهم العوامل التي تؤدي بها إلى الإصابة بالاحتراق النفسي وكذا الآثار الناتجة عن ذلك ولقد توصلنا من خلال نتائج الدراسة إلى ما يلي من الاستنتاجات:

- نستنتج أن هناك عوامل عديدة تساهم في ظهور الانهماك المهني

- نستنتج أن القابلات تعانين من مستوى مرتفع من الإجهاد النفسي،

- نستنتج أن القابلات يظهر لديهن مستوى مرتفع من تبلد في المشاعر، الذي ساهمت فيه السنوات الطويلة لمزاولة المهنة وخبرة القابلات في العمل.

– يتباين اختلاف مستوى الانجاز الشخصي ما بين المعتدل الى المرتفع

مقترحات:

1/العمل على تحسين الأوضاع المعيشية للقابلات من خلال تحسين سلم الرواتب وتفعيل نظام الحوافز المادية وتحسين مناخ العمل من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة من أجل إعداد أطر متخصصة قادرة على العمل.

2/توجيه الخدمات والوسائل المساعدة والمرافق التي من شأنها أن تعيين القابلات على أداء أدوارهن على أوجه أفضل، وتدريب أطر مهنية متخصصة تكون قادرة على تقديم الاستشارات اللازمة لضغوط العمل والاحتراق النفسي.

3/ضرورة قيام الإدارة بتشجيع الممرضين على خدماتهم والإشادة بها بصورة مستمرة مما يساهم في خلق الانطباع الجيد لدى القابلات حول المؤسسة التي يعملن بها.

5/ القيام بالمزيد من الدراسات العلمية للاحتراف أكثر على ابعاد ظاهرة الاحتراق النفسي لدى القابلات.

الخاتمة

خاتمة:

هدفن الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي والعوامل المساهمة فيه من خلال دراسة حالات باتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة واستخدام مقياس ماسلاش والمقابلة العيادية نصف الموجهة المعززة بالملاحظة.

وقد بينت هذه الدراسة على أن الاحتراق النفسي له علاقة بالعمل بالمناوبة ليلا نظرا للسلبيات التي يفرزها هذا النظام، ومما تمت ملاحظته أن القابلات يشتكين من انعكاسات صحية ونفسية سلبية، بدرجة اعلى مع التماس نوع من الرضا عن العمل.

وعلى الرغم من أن هناك دراسات اكاديمية اجريت حول هذا الموضوع في الجزائر الا اننا لاحظنا ندرة (في حدود اطلاعنا) فيما يتعلق بالدراسات التي تمس العوامل والاثار الداخلية الخاصة بالفرد والتي تساهم في الاحتراق النفسي خاصة في ميدان حساس من مهن المساعدات المتمثلة في القطاع الصحي عموما والقابلة بالأخص.

ومما سبق نستنتج أن ظاهرة الاحتراق النفسي لدى القابلات ليست وليدة الصدفة، وانما هي نتاج عن تضافر عدة عوامل ساهمت فيها كل من ضغوط العمل والاسرة ونظام العمل ... وهذا ما يدفع الى التنويه بضرورة الاعتناء بهذه الفئة وتفهم عملهن والمساهمة ببرامج وقائية يتم فيه توضيح مصادر الضغوط المهنية والتوعية بالطرق الناجحة في مواجهة وإدارة تلك الضغوط من اجل مردود إيجابي على العمل وعلى الصحة النفسية والتوازن المهني الاسري للقابلات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ايراش خليل: 2009، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، مكتبة الراشد للنشر والتوزيع، عمان.
2. حمدي ياسين، علي عسكر، حسن الموسوي: 1999، علم النفس الصناعي التنظيمي، دار الكتاب الحديث.
3. دويدار، عبد الفتاح محمد (1999) مناهج البحث في علم النفس. الطبعة الثانية). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. رحال سامية: 2010، اختيار علاقة الانماط السلوكية للشخصية واستراتيجية المواجهة وبعض المتغيرات الديمغرافية بالاحتراق النفسي لدى عينة من رجال الأمن الوطني، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس العيادي، الجزائر.
5. سرى، اجلال محمد (2000). علم النفس العلاجي. (الطبعة الثانية). القاهرة: كلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر.
6. سعيد عيشور، نادية (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.
7. السكران ياسر فخري مصطفى: 2014، مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى اعضاء الهيئة التدريسية، مجلة دراسات في التعليم العالي، العدد (6)، الاردن.
8. سليمان محمد سليمان الوابلي: 1995، الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم الخاص بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاش المعرب، جامعة ام القرى.

9. عباس محمد خليل واخرون: 2007، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر، الاردن.

10. عباس، فيصل (1997). الشخصية دراسة حالات المناهج–التقنيات الاجراءات. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

11. عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. عبد الباسط: 1982، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة، مصر

13. عبد العلي مهند عبد السلام: 2003، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

14. عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد؛ عقلة، مبيضين (1999) منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات: الجامعة الأردنية.

15. على الضمور: 2008، الاحتراق النفسي لدى الام العاملة واثره في طريقة تعامل عامل الام مع الابناء من وجهة نظر الامهات العاملات في محافظة الكرك، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مؤتة.

16. عليان، ربحي مصطفى (ب.ت). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته الأردن بيت الأفكار الدولية.

17. فاتح، سعيد (2015 / 2014). الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي. مذكرة ماستر بجامعة محمد خيضر.

18. قرعيش نور الهدى: 2017، عوامل الاحتراق النفسي واثاره على القابلات، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي .

19. كرو العزاوي، رحيم يونس (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. (الطبعة الأولى). عمان: دار دجلة.

20. لرينونة، محمد يزيد (2015). أسس علم النفس. المحمدية الجسور للنشر والتوزيع

21. لطفي الشربيني: 2001، الاكتئاب الاسباب والمرض والعلاج، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت.

22. ماهر محمود عمر: 1988، المقابلة في الارشاد النفسي والعلاج النفسي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

23. محمد دويدار: 1999، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

24. معروف محمد: 2013، استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند اساتذة التعليم الثانوي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة وهران، الجزائر.

25. معن محمود احمد العياصرة: 2008، الاشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالاحتراق النفسي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

موقع الكتروني: الاذاعة الجزائرية :2011، تم استرجاعه: 2020/07/05، http:www.radioalgerie.com hh 10:00

26. موقع الكتروني: محمد احمد اسماعيل: 2008، الوصف الوظيفي للقابلات، تم استرجاعه 2020/07/05، h10:30

27. الهام احمد سندي: 2019، الكتاب الإرشادي للقابلات، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، الرياض.

28. هشام مكي، نادية مداح: دور ضغوط العمل في نشوء ظاهرة الاحتراق النفسي لدى العاملين، ملتقى وطني "ضغوط العمل بين الاهمال والاهتمام "، سكيكدة.

29. Freudenberger, H. J. (1975). The staff burn-out syndrome in alternative institutions. Psychotherapy : Theory, Research & Practice, 12(1), 73–82. https://doi.org/10.1037/h0086411

الملاحق

ملحق رقم (1)

دليل المقابلة نصف الموجهة

المعلومات الشخصية:

الاسم:

السن:

المهنة:

الحالة الاجتماعية:

عدد الاولاد:

المستوى الاقتصادي:

أسئلة حول مهنة القابلة والاحتراق النفسي:

1/ هل كان اختيارك انت لمهنة القابلة؟

2/ هل انت راضية بعملك؟

3/ ماهو رأيك حول امتهانك لهذه المهنة؟

4/ هل مريتي بصعوبات في عملك؟

5/ ماهي هذه الصعوبات؟

6/ هل عملك يتطلب طاقة وجهد كبير منك؟

7/ هل عملك يسبب لك الاحباط مع ظروف عائلتك؟

8/ هل تواجهين ضغوط كثيرة؟

9/ كيف هي علاقتك مع المرأة المقبلة على الولادة؟

10/ هل تنادين المريضات باسمائهن؟

11/ هل تتلقين بعض المشاكل؟

12/ ماهي هذه المشاكل؟

13/ هل تعانين بعض الامراض؟

14/ من يساندك ويقف معك؟

ملحق رقم (2)

مقياس الاحتراق النفسي

اختي القابلة تحية طيبة

تقوم الطالبة بدراسة تحت عنوان الاحتراق النفسي لدى القابلات المناوبات ليلا نرجو من سيادتكم التكرم لمساعدتنا وذلك لملأ هذا الاستبيان حيث يرجى قراءة كل عبارة والاجابة عنها وذلك بوضع الإشارة (×) تحت الرقم الدال على اجابتك

نشكر نعاونكم البناء ونعلمكم بان جميع الاجابات ستحاط بالسرية التامة ولهذا الغرض نطلب سوى بعض البيانات العامة التي تساعد في الاجابات وتحليلها.

الاسم :. السن :. المهنة:

تعليمة المقياس:

قم بتحديد تكرار ما تشعر ين به من خلال العبارات التالية بوضع علامة (×) في المكان المناسب بعد قراءة كل فقرة من الفقرات جيدا.

الرقم	العبارة	ابدا	احيانا خلال سنة	مرة في الشهر	احيانا خلال الشهر	مرة في الاسبوع	احيانا خلال الاسبوع	يوميا
1	اشعر ان عملي يستفذني انفعاليا							
2	اشعر ان طاقتي مستنفذ مع نهاية كل يوم من عملي							

3	اشعر بالإنهاك حينما استيقظ في الصباح و اعرف ان علي المواجهة							
4	يمكنني فهم بسهولة ماذا يحس عملائي							
5	اشعر اني اتعامل مع بعض عملائي و كأنهم اشياء لا بشر							
6	ان التعامل مع الناس طوال اليوم يسبب لي الاجهاد							
7	اتعامل بفعالية عالية مع مشاكل عملائي							
8	اشعر بانني افقد السيطرة بسبب عملي							
9	اشعر بان تأثيري ايجابي بسبب عملي مع الناس							
10	اصبحت اكثر قسوة مع الناس بسبب عملي							
11	اشعر بالانزعاج و القلق لان عملي يزيد من قسوة عواطفي							
12	اشعر بالحيوية و النشاط							
13	اشعر بالإحباط من ممارستي لعملي							
14	اشعر بانني اعمل في هذه المهنة بإجهاد كبير							
15	حقيقة لا اهتم بما يحدث لبعض عملائي							
16	ان العمل بشكل مباشر مع الناس يؤدي لضغوط كبيرة							
17	استطيع بسهولة جو نفسي مريح مع عملائي							
18	اشعر بالسعادة و الراحة بعد انتهاء							

	عملي مع عملائي							
19	انجزت اشياء كثيرة و مهمة ذات قيمة في ممارستي لهذه المهنة							
20	اشعر و كأنني اشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة							
21	اتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية و العاطفية اثناء ممارستي لهذه المهنة							
22	اشعر ان بعض عملائي يلومونني عن بعض مشاكلهم							